الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التصنيف النحوي في المنظومات الشعرية

_ ألفية ابن مالك أنموذجا _

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

– تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:
- أمنة بلغربي
- مريم بن قسوم

إشراف الأستاذة:
- جميلة بورحلة

أعضاء لجنة المناقشة:

1– الأستاذ: محمد بولحية..... ..... رئيسا

2– الأستاذة: جميلة بورحلة..... مشرفا ومقررا

3–الأستاذة:أسماء دنايب.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015م الموافق لـ1437/1436 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يـــــارب لاتـــــدعني أصـــــاب بـــــالغرور

إذا نجحـــــت ولا أصـــــاب باليـــــأس إذا

فشـــلت بـــل ذكرنـــي بـــأن الفشـــل هـــو

التجربـــة التـــي تســـبق النجـــاح يـــا رب

علمنـــي أن التســـامح هـــو أكبـــر مراتـــب

القـــوة وأن حـــب الإنتقـــام هـــو أول

مظـــاهر الضـــعف يـــارب إذا جردتنـــي مـــن

المـــال أتـــرك لـــي الأمـــل وإذا جردتنـــي

مـــن النجـــاح أتـــرك لـــي قـــوة العنـــاد حتـــى

أتغلـــب علـــى الفشـــل وإذا جردتنـــي مـــن

نعمـــة الصـــحة أتـــرك لـــي نعمـــة الإيمـــان

يـــا رب إذا أســـأت إلـــى النـــاس أعطينـــي

شـــجاعة الإعتـــذار وإذا أســـاء إلـــي

النـــاس إعطنـــي شـــجاعة العفـــو

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات،

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "جميلة بورحلة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

شكرا.

مقدمة

الحمد لله الذي علمنا البيان وأكرمنا بنعمتي العقل واللسان وفضلنا على الكثير فجعلنا أهلا لهذا الدّين وصل اللّهم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

نشأ علم اللغة وتطور في أحضان القرآن الكريم، فمعلوم أنه بعد ظهور اللحن فسدت ألسنة العرب، وبدأت لغتهم تختلط فانبرى مجموعة من العلماء للدفاع عنها وصيانتها من اللّحن قبل أن يصل إلى القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين. ولعل فكرة ظهور اللّحن تستدعي فكرة مقاومته، فجاء علم النحو الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بظهور بعض مظاهر الفساد واللّحن، إذ كان علم النحو علما تعليميا تربويا يضطلع به أصحابه إلى تقويم اللسان والقلم، والدافع الأساسي لهؤلاء النحاة في دراسة هذا العلم هو خدمة القرآن الكريم، وصيانة اللغة العربية من الفساد، من خلال وضع ضوابط وقوانين تحكمها، ذلك أن علم النحو من أسمى العلوم قدرا وأنفعها أثرا به يتثقف اللّسان ويسلس عنان البيان.

وقد كانت ألفية ابن مالك واحدة من بين المؤلفات التي أفادت النحو والصرف على السواء فألمت بجميع جوانبهما، ولأهمية علم النحو وقع اختيارنا على هذا الموضوع بعنوان "التصنيف النحوي في المنظومات الشعرية- ألفية ابن مالك أنموذجا".

وقد اخترنا علم النحو موضوعا للدراسة لما له من أهمية كبيرة في اللغة تكمن في صيانة اللّسان من الخطأ واللّحن.

أما اختيارنا للنص الشعري مجالا للدراسة التطبيقية فلأن الألفية جاءت في قالب شعري، ولأنها جديدة في مجال الدراسة لم يتطرق إليها أحد بالدراسة والتحليل في هذه الجامعة، كما تضمنت جميع قواعد النحو والصرف.

أما الدوافع التي شجعتنا للكتابة في هذا الموضوع فقد توزعت إلى نوعين ذاتية وموضوعية؛ فالذاتي منها حبنا الشديد لعلم النحو والاشتغال على قضاياه وقواعده، أما الدافع الموضوعي فهو محاولة التعرف على علم النحو بعدّه ظاهرة علمية والبحث عن خباياه، وكيفية تجسده في الشعر العربي من خلال ألفية ابن مالك بالإضافة إلى دافع آخر وهو جدة الموضوع.

وإذ نتناول هذا الموضوع بالدرس فإننا نريد من ورائه الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أهمها:

- كيف يكون الشعر التعليمي خزانا للمعارف الإنسانية؟

- كيف ساهم ظهور النحو في الحفاظ على اللغة العربية من اللّحن؟

- كيف ساهمت جهود النحويين في ظهور النحو؟

- هل استطاع الشعر أن يؤدي دور النثر في تصنيف القواعد النحوية؟

- هل استوفت الألفية جميع قواعد النحو؟

وطلبا للإجابة عن هذه التساؤلات رسمنا خطة قائمة على مدخل وفصلين وخاتمة تثبتت بقائمة من المصادر والمراجع؛ ففي المدخل تناولنا الشعر التعليمي خزانا للمعارف الإنسانية.

ثم الفصل الأول وتحته مبحثان:

أوّلهما: شيوع اللّحن وأثره في نشأة النحو العربي.

ثانيهما: اجتهادات المدارس في تطوير النحو العربي.

أما الفصل الثاني فتندرج تحته ثلاثة مباحث، أولها خصص لتعريف ابن مالك والألفية، وثانيها في شُرّاح ألفيه ابن مالك، وثالثها في طريقة تصنيف قواعد الألفية.

وقد حتمت طبيعة البحث غلبة المنهج التحليلي.

أما الصعوبات والعراقيل التي اعترضتنا فيمكن حصرها فيما يلي:

- صعوبة التعامل مع الألفية وتحليل أبياتها لأن ذلك يحتاج إلى معرفة كبيرة بها واطّلاع مكثّف عليها.
- عدم التمكن من الاطلاع على كل قواعد الألفية وشروحاتها، وذلك لكثرة شارحيها.
- عدم وجود دراسات سابقة تصف وتحلل طريقة تصنيف قواعد الألفية.

واعتمدت الدراسة على مجموعة من الكتب القديمة والحديثة، أهمها:

- ابن عقيل،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
- الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف

إضافة إلى اعتماد بعض الرموز الخاصة بتوثيق المادة العلمية منها:

- (د.ط): دون طبعة
- (د.ت): دون تاريخ
- (د.ن): دون نشر
- (ص): رقم الصفحة
- (ج): تعني الجزء
- (مج): تعني المجلد
- (ط): تعني الطبعة
- (م): تعني السنة الميلادية

وفي الأخير وانطلاقا من قوله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ [سورة إبراهيم -7-]وقول النبي (صلى الله عليه وسلم): "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نشكر الله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا هذا البحث، كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة "جميلة بورحلة" التي أشرفت على هذا البحث فقد بذلت جهدا في متابعته قراءة وتصحيحا وتوجيها، زيادة على حسن معاملتها فجزاها الله عنا خيرا وبارك فيها. كما نتقدم بالشكر الجزيل والوافر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة على ما تحملوه من عناء قراءة هذه الرسالة وعلى ما سيقدمونه لنا من إرشادات وتوجيهات تخدم وتصحح ما اعوجّ منها، واعدين إياهم بأننا سنأخذ بعين الاعتبار كل ملاحظة يقدمونها في سبيل تقويم هذا البحث.

وما بحثنا هذا سوى خطوة بسيطة من خطوات البحث العلمي، وحسبنا أننا نفضنا شيئا من الغبار عن الخزانة النحوية الضخمة.

ونسأل الله العلي القدير أن يبارك هذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يقدر له النجاح فإنه خير مسؤول، وإنه على ما يشاء قدير.

مدخل: الشعر التعليمي خزانا للمعارف الإنسانية

الشعر التعليمي خزانا للمعارف الإنسانية:

يمكن تقسيم الشعر إلى نوعين رئيسيين هما: الشعر الغنائي وهو الذي يعبّر فيه الشاعر عن المشاعر والأحاسيس وتنضوي تحته أغراض كثيرة كالمدح والهجاء والوصف والغزل وغيرها، والنوع الثاني هو الشعر الموضوعي، وهذا النوع تختفي فيه ذاتية الشاعر تماما، فلا يعبّر عن عواطفه وأحاسيسه ومن أنواعه نجد: الشعر القصصي والشعر المسرحي والشعر الملحمي والشعر التعليمي.

ظهر الشعر المنظوم عند العرب في القرن الثاني الهجري، ولكن العرب لم يكونوا أول من اخترعه، بل كانت له أصول عند اليونان، ونرى ذلك عند هوميروس في ملحمته التاريخية الإلياذة، وكذلك الشاعر اليوناني هوزيود، الذي كان يعيش في القرن الثامن قبل الميلاد «نظم طائفة من القصائد فيها جمال شعري لا بأس به –كما قال طه حسين– ولكنه قصد بها إلى تقييد طائفة مما كان اليونان يرونه علما في ذلك الوقت»[1] لهذا نجد هوزيود قد نظم تاريخ الآلهة، كما نظم القصيدة المشهورة "الأعمال والأيام"، وفي الوقت نفسه نجد الهنود لهم اضطلاع بهذا النوع من الشعر التعليمي، وهذا الاتجاه ربما كان له تأثير في نشأة الشعر التعليمي عند العرب.

والأكيد أن العرب اتصلوا بكلا الثقافتين، لكن الصّلة بالثقافة الهندية كانت أوثق بكثير من اليونانية، ذلك أن أدب الهنود هو الأقرب إلى الطبيعة العربية، لما فيه من أساطير وحكايات، بالإضافة إلى أن علوم الهنود كانت تنفرد بها مثل الفلك والحساب وغيرها، والتي كانت سببا رئيسيا في ربط الصلة بين العربية والهندية، أضف إلى ذلك تأثير الشعراء المولدين الذين لهم أصول هندية، وكذا تأثير عملية المزج بين الجنسين.

أما ظهوره عند العرب فقد بدأ عند اتساع معارفهم وتنوع ثقافتهم وزيادة إقبالهم على التعلّم، كذلك أحسوا بحاجتهم إلى نوع خاص من التصنيف يُعينهم في نقل وحفظ المعلومات، فكان لا ملجأ ولا منجأ إليه إلا الشعر الذي امتلكوا ناصيتهُ، لأنه يشكل وسيلة مشوقة تسهل على المتعلمين حفظه حيث يقول أحد الباحثين: «لعل آخر الاتجاهات الجديدة التي نتناولها بالدراسة والتي لاحظنا نشأتها في القرن الثاني هو الفن التعليمي الذي يَصْطَنعُهُ الشعراء عادة لنظم أنواع شتى، وما كان ممكنا أن ينشأ في الشعر العربي فن تعليمي قبل هذا القرن لهذا

[1] محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1963م، ص 355.

السبب نفسه»[1].

وقد انتقل الشعر التعليمي عبر العصور، بداية بالعصر الجاهلي فقد كان الشعر الجاهلي حافظا لمعارف الجاهليين لهذا أُطْلِقَ عليه "ديوان العرب"، بحيث كان ولا يزال خير مصدر لمعرفة الحياة الجاهلية وحياة القوم وعاداتهم ومع ذلك لا يمكن عدّه شعرا تعليميا، لأن أصحابه لم يقصدوا به التعلّم، كما أنه كان مرتبطا بالذاتية العاطفية، ولكن بعد خروج العرب من جزيرتهم ظهرت حاجتهم للتَثَقُّفِ فاختلفوا بين خوارج وشيعة، وبذلك أخذ الشعر يحمل رواسب من آراء القوم ومذاهبهم، ولم يمر وقت طويل حتى طلب معلمو اللغة الشعر الغريب.

ثم جاء العصر الأموي فكانت الآرجوزة الأموية أول شعر تعليمي ظهر في اللغة العربية، ثم تتابعت المنظومات حتى عصر المماليك، ومن العوامل التي ساعدت على ظهور الشعر التعليمي في العصر الأموي تحضر العرب واختلاطهم بغيرهم من الأمم، بالإضافة إلى الحاجة إلى الثقافة وظهور الفرق والتيارات السياسية والفكرية، فكان أول متن وضع في اللغة العربية هو الأراجيز الشعرية التي وضعها الشاعر رؤبة بن العجاج، فأصبح بذلك الشعر التعليمي لونا شعريا قائما بذاته «ورؤبة في كل هذا شاعر أموي، وهو لا يضيف جديدا في مديح الأمويين إنما يسير على الدروب والمسالك التي فتحها في مديحهم جرير والفرزدق من جهة وأبوه العجاج وأبو النجم العجلي من جهة أخرى، فإذا كان له من فضل فهو فضل التطبيق والاتساع به»[2].

ورؤبة يمثّل النمو الأخير للعمل التعليمي الذي أرادته المدرسة اللغوية، الشيء الذي جعل اللغويين يوقرونه أعظم توقير؛ فهو يتميز بالفصاحة، وأراجيزه تعبر عن مدى فخره ومعرفته باللغة، كما تعبر تعبيرا صادقا عن نفسه وكيفية صياغته للألفاظ والأساليب والإتيان بكل غريب شاذ فيها، وذلك إرضاء للغويين وحاجتهم. والأرجوزة الأموية تعد أول شعر تعليمي ظهر في اللغة العربية فمكانها صحف العلماء من مثل يونس وأبي عمرو بن العلاء يتعلمونها ويعلمونها للناس، ليبرهنوا على مدى معرفتهم باللغة وعلمهم بالألفاظ المستعملة والمهملة.

وهذا الشعر لا شك في أنه اتجاه جديد، وظفت بعض جوانبه لأغراض تعليمية، وقد ساعدت الأرجوزة الأموية الشعراء على نظم شعرهم التعليمي، كما ألهمت أصحاب النثر «أن يقوموا بصنع المقامة لهذا اتسع إلهام

[1] ابن المعتز (عبد الله)، طبقات الشعراء. تح: عبد الستار أحمد فراج، ط4، دار المعارف، مصر، 1977م، ص 45.

[2] شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، ط8، دار المعارف، القاهرة، 1952م، ص 316.

الأرجوزة للشاعر العباسي والأندلسي»[1].

وعلى هذا يرى شوقي ضيف أن الشعر التعليمي نشأ نشأة عربية خالصة، إذ عدّ أراجيز رؤبة والعجاج متونا لغوية، يقول في ذلك: «والإنسان لا يلم بِدِيوَانِهِمَا حتى يقطع بأنه ما كان يؤلفان أراجيزهما قبل كل شيء من أجل الرواة، ومن أجل أن يمدهم بكل لفظ غريب وكل أسلوب شاذ ومن هنا نسمي هذه الأراجيز متونا لغوية»[2].

لهذا كان الشعر التعليمي من العوامل القوية التي حررت الشعر في القرن الثاني من نظام القصيدة التقليدية وخاصة في القوافي، ذلك لأن طبيعته لصياغة المعارف والعلوم أجبرت الشعراء بالعدول عنه والاتجاه إلى المزدوج وغيره من دروب النظم، وبسبب ظهور اللحن احتاج العلماء إلى ترغيب علم النحو لدى الأجيال الناشئة حتى استقر فهم النحو لديهم لهذا نجد لهم شعرا تعليميا في مدحه، وكان القاعدة الأساس فيما بعد لألفية ابن مالك وغيرها من النظم التعليمي في النحو، ومن ذلك الشعر قول إسحاق بن خالف البهراني:

النَّحْـو يَبْسُـط مِـنْ لِسَـانِ الأَلْكُـنِ والمـرْءُ تَكْرمُـهُ إِذَا لـمْ يَلْحَـنِ
وإِذَا طَلَبْـتَ مـنْ العُلـومِ أجلّهَـا فَأَجَلُّهَـا مِنْهَـا مُقِـيم الألسُـنِ[3]

كما نظمت مختلف الأساطير في شعر تعليمي مثل نظم كتاب السندباد ونظم كتاب كليلة ودمنة، وبما أن الشعر التعليمي كان له دور في توسيع أنواع العلوم والمعارف كانت له أيضا نظرة على المذاهب المختلفة، حتى إن بعض الباحثين المحدثين يرون بأن هناك علاقة بين الشعر التعليمي والمذهبي، ومن أبرز الشعراء المذهبيين الذين أعطوا عناية كبيرة للناحية التعليمية في شعرهم السيد الحميري، كما كان لشعراء الزهد والتصوف ناحية تعليمية في شعرهم من أبرزهم أبو العتاهية، ويمكن القول إن أرجوزة أبي العتاهية **"ذات الأمثال"** تعبر أصدق تعبير عن الناحية التعليمية لشعره، فقد تضمنت مواعظ وحكما كما وقف فيها أبو العتاهية موقف المعلم من تلاميذه وفيها يقول:

مـا انْتفـعَ المـرْءُ بمثـل عقلـهِ وخَيـرُ دُخْـر المـرْءِ حُسْـنُ فِعْلـهِ
إنَّ الشـباب والفـراغ والجـدّه مَفْسَـدةٌ للعقـلِ أيُّ مَفْسَـدة

---

[1] شوقي ضيف ، المدارس النحوية، ص 324.

[2] محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر في القرن 2هـ، ط2، دار المعارف القاهرة، 1963م، ص 356.

[3] المرجع نفسه، ص 360.

أصْــحُب ذَوي الفَضــل وأهــل الــدين فــالمرءُ منســوب إلــى القــرين[1]

كما نجد أن الشعر التعليمي انتشر في العصر العباسي، ما أدّى إلى نمو الثقافة العربية، وذلك من خلال التأثر بالثقافات الأجنبية، وكانت الغاية من ورائها حفظ المتون العلمية ونشر الفنون بين الناس، وقد اختلف الشعراء في نظم الشعر التعليمي فمنهم من حافظ على السِّمة الشعرية، والبعض الآخر اتجه إلى نظم خالص، ليس له من الشعر إلا الشكل الخارجي[2].

لهذا كان للشعر التعليمي فوائد وأضرار فمن فوائده نشر العلوم وتسهيل حفظها، ومن سلبياته التباسه بالشعر واحتسابه عليه، ومن عوامل التأثر بالثقافات الغربية: «ظهور نزعة الاعتزال التي مجدت العقل وساندت علم الكلام، هذا الأمر ساعد على نزوع الشعر نزعة جديدة بحيث يكون موجها لأغراض معينة فكانت طائفة من الشعراء تنظم القصائد بغية إنماء الفكر العربي»[3].

فالشاعر وليد بيئته ومجتمعه المتأثر بظروفه، فلم يقتصر الشاعر العباسي على نظم الشعر من خلال الانفعال العاطفي بل وظف شعره بسمات عقلية، كما تميز الشعر التعليمي بالعناية بالخطاب العقلي لأنه يتطلب مهارة عقلية وشحذا للذهن بالإضافة إلى تميزه بقلة الكلمات وتكثيف العبارات وتنوع الموضوعات، مما يدل على المعرفة الواسعة للشعراء.

ثم تتابعت المنظومات العلمية عبر العصور، حتى جاء عصر المماليك الذي كثر فيه هذا اللون من النظم واتسعت موضوعاته، فشمل النحو أكث، وأقبل الناظمون على النظم ليسهلوا سبل الإلمام بالمعارف وحفظها، فجاءت على سبيل المثال منظومتا **ابن مالك** "**الكافية الشافية**" و"**الخلاصة الألفية**" ومنظومة الشاطبي ومنظومة **ابن الوردي وألفية في النحو والتصريف والخط لجلال الدين السيوطي**.

وهذا يدل على نجاح هذه المنظومات في هذا العصر، فأصبحت مجالا للاهتمام تصنيفا وتعليما، وقد استمر هذا النجاح حتى العصر العثماني، لكن المنظومات لم تلق الرواج نفسه، الذي لقيته المنظومات في عصر المماليك، ومع ذلك فقد تضمنت الجيد والمفيد الذي كان وما يزال محل اهتمام الدارسين آنذاك وحتى اليوم، ومن أشهر

---

(1) محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن2هـ، ص 368.

(2) خالد الحلبوني، "الشعر التعليمي (بدايته-تطوره-سماته)"، مجلة جامعة دمشق، العدد (3+4)، المجلد 22، 2006م، ص22 .

(3) المرجع نفسه، ص 85.

المتون النحوية المنظومة في عصر العثمانيين منظومة **لشرف الدين العمريطي** باسم "**الدرة البهية في نظم الأجرومية**" ومنظومة **لإبراهيم الكرمياني** سماها "**الفرائد الجميلة**". وهي نظم لشافية ابن الحاجب، «وقد شهد عصر المماليك نهضة فكرية وعلمية حتى عرف بعصر المصنفات والتأليف وبرز فيه علماء أفذاذ لا يزال ذكرهم إلى اليوم منهم: ابن البيطار في الطب والسيوطي في التفسير»[1].

وكل هذا يدل على أن الشعر العربي غني بالشعر التعليمي، فشعراؤنا انتبهوا إليه منذ القدم، وقد ظل هذا الشعر قائما حتى طلع علينا العصر الحديث لذلك أحست طائفة منهم أنه ينبغي أن تهتم في شعرها بالعلم وأن تدخل إليه حقائقه، وكان جميل صدقي الزهاوي أوّل من تحمس إلى هذا الصّنيع وذلك من خلال اهتمامه بالقضايا العلمية وجعلها موضوعا من مواضيع الشعر.

ومما تقدم يمكن القول إن الشعر التعليمي كان اتجاها جديدا من الشعر العربي، دعا إلى وجوده انتشار التعليم وامتزاج الثقافات ودخول علوم ومعارف أجنبية إلى الفكر العربي، سواء كانت نشأته نشأة عربية خالصة أم بتأثير أجنبي هندي أو يوناني.

[1] الموقع الالكتروني: http://www.ONEFD.edu.dz، يوم الإثنين2015/12/07 على الساعة10:15.

الفصل الأول: في تاريخ النحو العربي

المبحث الأول: شيوع اللحن وأثره في نشأة النحو العربي

المبحث الثاني: اجتهادات المدارس في تطوير النّحو العربي

الفصل الأول: في تاريخ النحو العربي

المبحث الأول: شيوع اللحن وأثره في نشأة النحو العربي

نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب خالصة نقية سليمة مما يشينها ويفسدها من اللغات الأخرى، فقد مرّت أحقاب طويلة كان العرب فيها يروحون داخل بلادهم على ما هم عليه من شظف العيش غير متطلعين إلى نعيم الحياة وزخارفها فيما رأوه من بلاد فارس والروم وغيرها.

وقد دفعتهم الحاجة إلى ذلك من جهة وتبادل المنافع من جهة أخرى، فقد كان لديهم أسواق كثيرة تقام بينهم طوال العام تعبيرا عن عيشتهم البدوية القانِعة، ومن أشهرها عكاظ وبمر الظهران وذو المجاز، «ولقد كان في هذه الأسواق مرافق تَضُم متطلبات الحياة من معيشة في شكل منتديات للأدب، يعقدون فيها المجامع ذات الشأن يتبارى فيها الخطباء وفصحاء الشعر من القبائل المختلفة الأصقاع، يعرضون فيها مفاخراتهم ومنافراتهم»[1].

وقد عاد هذا على اللغة بالإيجاب فثبت دعائمها وأحكم رسوخها، لكن مع بروز ضوء الإسلام في الجزيرة العربية ودخول الناس في دين الله أفواجا، وخفقان الراية الإسلامية، كان لا بد من الاختلاط، فاختلط العرب بغيرهم اختلاطا مستمرا في البيوت والأسواق والمساجد، حتى تكوّن منهم شعب واحد.

وبهذا الامتزاج تسرب الضعف إلى العربي وسليقته «وقد كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم صهيب يرتضح الرومية وسلمان الفارسية وبلال الحبشية»[2] وهذا الاختلاط ولدّ تسربا في اللحن منذ كان الإسلام، فقد اكتسح اللحن اللغة العربية فشمل بذلك القرآن الكريم والسنة الشريفة.

واللحن ذو حدين؛ فقد تشتمل مادته على الخطأ كما تشتمل على الفطنة والذكاء، وقد عُرِف اللحن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أن الإنسان قد يزيغ لسانه عند الحديث مع الناس والخروج عن النهج في الكلام، واللحن شمل عامة الناس فهو يصيبهم كلهم مهما كانت صفاتهم.

ظهر اللحن عندما تخالطت الشعوب ودخل الإسلام طائفة من الموالي الذين لا ينتسبون إلى أصل عربي.

---

(1) محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1995م، ص 15.

(2) عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ط2، 1978م، ص 48.

وقد عدّ اللحن في هذه الفترة ظاهرة قبيحة وذميمة، وليست من صفات البشر العقلاء وكان يعاقب كل من لحن، بل وصل إلى درجة أكبر من ذلك فكان مثل الخطيئة أو الكفر يقع فيها الإنسان المتكلم وهي الضلال عن الطريق المستقيم، فقد استهجن اللحن لفظاعة أمره ولأنه يعبر دائما عن الوجه القبيح، ومثال ذلك قول **مسلمة بن عبد الملك**: «اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه»[1].

«والجدير بالذكر أن اللحن أصاب اللغة من جميع جوانبها سواء كلماتها في البنية أو التصريف أو الاشتقاق، أو ما أصاب تراكيبها وهذا راجع إلى اختلاط العربية بغيرها من لهجات القبائل التي تسكن أطراف الجزيرة العربية ومن هذه القبائل نجد لخم وجذام الذين جاوروا أهل الشام، وثعلب الذين جاوروا اليونان، وبكر الذين جاوروا القبط والفرس، وعبد القيس وأزدعمان وكانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس، وأهل اليمن كانوا يخالطون الهند والحبشة، وبنو حنيفة وسكان اليمامة وأهل الطائف وقد خالطوا تجار اليمن المقيمين عندهم»[2].

لقد أحدث هذا الاختلاط تغيرا في اللغة مما جعل الحكام يحرصون على عدم امتزاج العرب بغيرهم وذلك حفاظا على الفطرة واللسان العربيين، لهذا اتجه بعض التابعين إلى الأمصار العربية التي هي موطن العربية ومهدها الأول، ذلك أن القرآن الكريم نزل على طريقة العرب المنزه من كل تحريف والمحفوظ من كل تغيير. إيمانا منهم بأن يبقى هذا الكتاب كتاب العربية الأكبر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها «وهذا مثل ما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح إذ حرّم على العرب أن يمتلكوا الضياع في الأقاليم المفتوحة وأن يتخذوها سكنا، لذا أسكنهم في معسكرات من الخيام معزولة عن أهل البلدان»[3].

إلا أن التغيير في اللغة العربية والألفاظ وصل إلى درجة تحريف بعض الأصوات لعدم استعمالها أو تداولها فيما بينهم كالحاء التي نطقوها هاء والعين التي نطقوها همزة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن اللحن بدأ يعلن عن نفسه من خلال دخوله إلى البيوت العربية وتبلورِه في كثير من الكلمات أفسد بذلك جل الألسن، فاللحن مرض أصاب الحواضر والبوادي وشمل البلغاء والفصحاء، ولم يقتصر على لحن اللّسان بصورة خاصة بل تجاوز ذلك إلى القرآن الكريم نفسه، وهو الكلام المنزل على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، المنزه والمنقى

---

[1] عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن في اللغة: مظاهره ومقاييسه، ط2، القاهرة، 2006م، ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] المرجع نفسه، ص 25.

من كل شوب أو دنس.

ولم يكن اللحن في قراءة الأعاجم وحده بل شاركهم من وُلِدُوا في بيئات عربية، لهذا كانت المصيبة شديدة ذلك عندما وقع العلماء في شركه خاصة في مجال قراءة القرآن الكريم، ويمكن القول إن الفصحاء والبلغاء أنفسهم وقعوا في اللحن فقد كان يضرب بهم المثل في البلاغة والفصاحة، ومع ذلك لم يجدوا مخرجا ونذكر منهم الحجاج والحسن البصري، وبما أن اللحن وصل إلى القرآن الكريم الذي هو كلام الله وإلى السنة الشريفة فلا شك أنه تسرب بشكل كبير وعميق في اللغة العربية، فهو قد سيطر على كل شيء؛ فالفصيح لم يعد فصيحا والبليغ لم يعد بليغا حتى وإن كان من سادة العرب، وهذا يدل على أن اللحن وباء شامل وخطير يصيب المريض والصحيح السقيم والمعافى.

فالذين تسرب اللحن في كلامهم ودخل في نفوسهم لم ينظر إليهم نظرة ارتياح سواء كانوا من العامة أو الخاصة.

ولما بلغ اللحن هذه الدرجة كان لابد من تدخل شخص أو وصيّ من فحول الشعراء أن يقف موقفا معارضا لهذا المرض، من بينهم **عبد الله بن أبي اسحاق** حينما تصدى **للفرزدق** في مواقف عديدة ينتقد فيها شعره وذلك لخروجه عن القواعد والأصول التي وضعوها بعد استقراء الأساليب العربية والقياس عليها «يقول ابن الأنباري: روى أبو عمرو أن ابن أبي إسحاق سمع الفرزدق ينشد:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلف

فقال له ابن أبي إسحاق على أي شيئ ترفع مجلف فقال له الفرزدق على ما يسؤوك أو ينؤوك»[1].

لهذا كان ظهور الحركة النحوية خطوة كبيرة في مقاومة اللحن والقضاء عليه، وصيانة الأسلوب العربي من كل تحريف ومعرفة الخطأ من الصواب، ذلك أن الحركة النحوية كانت مواتية للحركة اللغوية فلا توجد هناك حدود تقف أمام هاتين الحركتين مما جعل رواة اللغة يجوبون الجزيرة العربية ويرحلون إلى البادية من أجل تلقي مصادرها وجذورها الأولى، «والنحو أصل من أصول العلوم العربية ومن أسبقها إلى الوجود ومنه استمدت العلوم العربية بعض أصولها، وهو عماد الصحة والسلامة للقارئ والكاتب فمن لا يعرف كيف تركب الجملة العربية وكيف ترتب

[1] عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ط2، 1978م، ص 61.

أجزاؤها لا يستطيع بحال أن يكتب رسالة قصيرة أو يؤلف مقالا أو يعد بحثا»[1]، وبهذا العلم يمكن معرفة قواعد وأصول بنية الكلمة في حالاتها وتراكبها المختلفة، «فالنحو عماد اللغة، فلا لغة بلا نحو ونحو العربية قد شابه على مر السنين شوائب طمست كثيرا من معالمه وسترت محاسنه وتركته في نظر معظم أبنائها ممن يتعلمونه طوعا أو كرها عسيرة المسالك»[2]، فقد وُضع النحو لصيانة العربية من الفساد وخطر اللحن الذي مس جميع جوانبها بسبب مخالطة الأعاجم بعد قيام الدولة العربية.

ولهذا ارتبط ظهور النحو بشيوع اللحن ارتباطا وثيقا؛ ذلك أن اللحن آفة دخلت العربية وكان لابد من التصدي لها، «فالنحو علم بدأت أصوله في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة، وهي الحقبة التي بدأت فيها المعارف العربية الإسلامية تنشأ وتزدهر، وهذا ما يشير إلى أن النحو علم تعليمي تربوي يتطلع به أصحابه إلى تقويم اللسان والقلم»[3]. إذ تم وضع ضوابط وقوانين يستعين بها المعربون كي لا يرتكبوا شيئا من اللحن، وبما أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة فليس من المقبول التعرض لهذه اللغة بما يقدح فيها من اللحن.

وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في أول من وضع النحو «لهذا قيل إن عليا رضي الله عنه دفع رقعة إلى أبي الأسود الدؤلي كتب فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف»[4]، ومنهم من يرى النحو قديم قدم خلق الإنسان ومهما اختلفت الروايات والآراء يبقى واضعه أبو الأسود الدؤلي، «فقد روي عن أبي الأسود الدؤلي أنه سئل: من أين لك هذا النحو فقال: لَقّفت حدودا من أبي علي بن أبي طالب»[5].

لقد جاء النحو نتيجة ظهور اللحن وذلك لغيرة المسلمين وحرصهم على لغة دينهم لغة القرآن الكريم فقد كان النحو مسيطرا على جميع الجوانب وفي العديد من الاستخدامات اللغوية لهذا راحوا يرسمون الأسس ويضعون القواعد من أجل أن تكون هذه اللغة سليمة ومتينة تصون بناء اللغة وتحفظها من عبث العابثين، هذا فضلا عن أن القرآن الكريم أصل من أصول الاستشهاد في اللغة والنحو لأنه كتاب الله أنزله على نبيه بأسلوب عربي وفي درجة من الرقي والكمال، وأن لغة هذا القرآن أفصح اللغات وأبلغها ذلك أن اللغة أكبر من أن تنحصر في

---

[1] أمين السيد، في علم النحو، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1994م، ج 1، ص 13.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1997م، ص 10.

[3] إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1987م، ص 11.

[4] محمد الشاطر أحمد، الموجز في نشأة النحو، دط، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1983م، ص 20.

[5] المرجع نفسه، ص 17.

مجموعات من النصوص.

إن علم النحو من أسمى العلوم قدرا وأنفعها أثرا به يتثقف اللسان ويسلس عنان البيان، وبه يسلم الكتاب والسنة من عادية اللحن والتحريف، فكان تدوينه عملا مبررا وسعيا في سبيل الدين مشكورا.

وبذلك فشيوع اللحن آفة بل نقص سرى إلى العربية فهو انحراف عن الصواب، وهروب من ضوابط اللغة، ويكفيه أن يوصف بالضلال لأنه غاب عنه دليل الهدى ونور الإرشاد، ولعلّ فكرة ظهور اللحن تستدعي فكرة ظهور مقاومته، وإن كانت فكرة إنشاء العلم تقتضي التفكير في سبب الإنشاء وهو مقاومة مظاهر اللحن، وعلى هذا فإن نشأة علم النحو ترتبط ارتباطا وثيقا بظهور بعض مظاهر الفساد واللحن في العربية. والعلاقة بين النوعين ظاهرة في أن علم النحو إنما أنشئ لمقاومة اللحن والفساد اللغوي، لهذا فقد ظُلم النحو ظلما ما بعده ظلم حين شاع القول إن النحو صعب لا يفهم لكنه في جوهره وقضاياه ليس بتلك الصعوبة ولكن شأنه شأن العلوم الأخرى بحاجة إلى دراسة جادة وعناء كبير.

المبحث الثاني: اجتهادات المدارس في تطوير النحو العربي:

إن الحديث عن المدارس النحوية هو الحديث عن تاريخ النحو العربي، الذي يمتد من منتصف القرن الأول للهجرة إلى القرن الرابع عشر، ويشمل بيئات مختلفة كالبصرة والكوفة وبغداد والأندلس وغيرها من الأمصار العربية «وكان للقدماء في ذلك التاريخ فضل لا ينكر، حيث صنفوا هذه المدارس وكل مدرسة أفردوها بدراسات وأعلام، فالبصرة مثلا يقف في قمّة رجالها **الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه والمبرد** والكوفة يقف على رأس نحاتها **الكسائي والفراء وثعلب** وبغداد **أبو بكر بن الأنباري وابن كيسان** والأندلس كان **ابن مضاء القرطبي** الذي ثار على النحو المشرقي وأبو حيان الذي اتخذ من المذهب الظاهري منهجا له في دراسة النحو واللغة»[1].

لهذا كان الباحثون الأوائل ينسبون النحو أو النحوي إلى البلد الذي عُرف به، وأول من قسّم النحاة تقسيما منظما وصنفهم بحسب بلدانهم أبو بكر الزبيدي وهو أول من استعمل كلمة مذهب للدلالة على الاتجاه النحوي، أما المحدثون فقد اختلفوا في تسمية المدرسة كما اختلفوا في عدد هذه المدارس النحوية، إلا أن هذا الاختلاف لايوجد مبرر له.

أ – مدرسة البصرة:

البصرة مدينة معروفة منذ بدايات التحرير الإسلامي للعراق، فقد كانت تدعى في العصور الوسطى في أوروبا بلسرة وهي مدينة تجارية تقع على شط العرب، ومع ذلك فقد اختلف اللغويون ومترجمو البلدان في اسمها والأصل الذي اشتق منه، ولم ينته القرن الأول حتى أصبحت البصرة مركزا ثقافيا صاحبه ازدهار عمراني على يد أبي موسى الأشعري وزياد بن أبيه، فأصبحت بذلك مدينة زاخرة بأسواقها وعمرانها، الشيء الذي جعل الأدباء والشعراء يقصدونها، لذلك فقد أنجبت البصرة رجالا لم ينجب مثلهم عصر تفقّها وبلاغة وعلما وأدبا «وقد اشتهر في البصرة مركزان قاما بنشر الثقافة والدعوة إليها وترغيب الناس فيها وكانا صدري إشعاع في هذه البلاد الإسلامية حيث اختلطت الأفكار العربية الإسلامية بالحضارات الأجنبية، وكانت الثقافة العربية هي الغالبة لأن القرآن عربي وهذان المركزان هما المسجد الجامع والمربد»[2].

---

[1] خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ط3، دار الأمل أربد الأردن، 2001م، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 29.

لهذا كانت البصرة مكانا لانتشار النحو، فالتأريخ للبصريين يبدأ مع بداية النحو وينتهي بطريقة تسلسلية إلى **سيبويه** كذلك أجمع أغلبية النحاة والمؤرخين، على أن البصرة ونحوها كان مع **أبي الأسود الدؤلي** ثم جاء من بعده تلامذته مثل: **عنبسة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن عاصم الليثي وأبو إسحاق الحضرمي** الذي شرح علله ومد قياسه، ثم يأتي **أبو عمرو بن العلاء** ثم توالت حركة البحث والتأصيل مع جيل من أعلامه مثل **عيسى بن عمرو** وختاما قبل **سيبويه الخليل بن أحمد الفراهيدي** «الذي له دور كبير في جعل النحو علما من خلال ضبط قواعده وإيضاح تعاليله، فدوّن هذا العلم في كتاب شامل لم يسبقه إليه أحد قبله، ولم يلحق به بعده وهو كتاب سيبويه، فقد قام الخليل بوضع تصاميمه الهندسية وقام سيبويه بتشديده»[1].

بالإضافة إلى هؤلاء الأعلام نجد **يونس بن حبيب الضبي وابن عمرو الثقافي وأبو الخطاب الأخفش الأكبر** ويمكن القول إن أول من أصّل النحو وأسّس العربية وفتح بابها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي وتلامذته **نصر بن عاصم الليثي وعبد الرحمان بن هرمز**، فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم، ووضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجب والمضاف كما وضعوا القواعد الأولى للنحو، انطلاقا من الكلام اسم وفعل وحرف كما تم وضع نقط الإعراب إذ لم تكن العربية سوى حروف دون نقط ولا شكل، كما انضم إليهم **يحي بن يعمر وعنبسة الفيل وميمون الأقرن** «فكل هؤلاء نقطوا المصحف، وأخذ عنهم النقط وحفظ وضبط وقيد وعمل به واتبع فيه سنتهم واقتدى فيه بمذاهبه»[2].

فكل من ذكرناهم كانوا من قراء الذكر الحكيم، أحاطوا لفظ القرآن الكريم بسياج يمنع اللحن فيه، ذلك أنهم رسموا نقط الإعراب، كما رسموا نقط الحروف المعجمة مثل: الباء، التاء، النون، الثاء، وذلك عندما اختلط على الناس التمييز بين الحروف العربية، وإلى جانب هذا كان **عبد الله بن إسحاق الحضرمي** يتوسع في القياس والعلّل حتى قال فيه **أبو البركات ابن الأنباري** إنّه أوّل من بدأ النحو وتوسّع في القياس ومدّ علله، كما انتشرت في البصرة الرواية وقراءة النصوص نحويا وحمل القواعد على النصوص وأن تصبح القاعدة أصلا مضبوطا تقاس عليه الجزئيات قياسا دقيقا.

أما من حيث الاطراد والشذوذ فالبصريون لا يحملون على الشاذ قليلا أو كثيرا إنما أهملوه وأوّلوه، لهذا فقد

---

[1] محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت لبنان، 2008م، ص 19.

[2] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 16.

اعتمد البصريون على الحفظة الذين اجتهدوا في نقل النصوص منسوبة إلى قائلها، ولم يأخذوا بشاهد لم يعرف قائله لذلك ارتحلوا إلى قبائل تكون محتفظة بملكة اللغة وسليقتها الصحيحة، وهي قبائل قيس، تميم، هديل، طي، أسد، وبعض كنانة، كما كان اهتمام نحاة البصرة منصبا على القضايا النحوية التعليمية إلى جانب العلل القياسية، حيث اعتمدوا على فصيح الألفاظ الذي يسهل نطقه على اللسان، أضف إلى ذلك اعتمادهم على الانتقائية واختيار الجيد وحمل العربية على الألفاظ والمعاني، وميلهم إلى العناية الشديدة بلفظ اللغة العربية لضبط أواخره، كما كان البصريون يقيسون على الكثير المطرّد ولا يقيسون على القليل ولا على الأقل، باعتمادهم على القياس والتعليل إلى جانب اعتمادهم الشديد على العقل فهم بذلك يطرحون كل ما تعارض معه، فأهملوا بذلك الشاذ الوارد في اللغة لهذا أطلق عليهم اسم أهل المنطق فقد كان البصريون أكثر حرية وعقلنة وتنظيما، وذلك باعتمادهم على الشواهد والنصوص الصحيحة المأخوذَة عن الموثوق بعربيتهم التي تداولتها الألسن بكثرة.

«وبالسيرافي تنتهي مدرسة البصرة، وتصل إلى غايتها من تأصيل القواعد ومد الفروع المتشابكة، وكانت تقابلها منذ الكسائي وما ألهمه به الأخفش من الخلاف على سيبويه مدرسة الكوفة»[1].

ب– مدرسة الكوفة:

لا يمكن أن نسمي مدرسة الكوفة إلا مجازا، لأن المدرسة في واقع الأمر ينبغي أن يكون أصحابها متواضعين على رؤية معينة وتفكير متميز قصد الوصول إلى نتائج محدّدة لذلك «اختلف في اسم الكوفة، فقيل إنه لم يكن معروفا قبل التحرير العربي قال ابن سيده: الكوفة بلد سميت بذلك لأن سعدا لما أراد أن يبني الكوفة ارتداها لهم وقال لهم تكوّفوا في هذا المكان، أي اجتمعوا فيه وقيل: إنه كان معروفا قبلها، فقال **الكسائي**: كانت الكوفة تدعى كوفان وقال **الأزهري**: كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة»[2].

لقد انشئت الكوفة على حدود العراق وأصبحت بذلك مركزا للتبادل التجاري بين البوادي والمدن، وأصبحت بذلك ملتقى القبائل العربية القادمة من الحجاز واليمن، وكغيرها من الأمصار الاسلامية أصبحت مركزا لنشر الثقافة، فقد كانت بداية العلم فيها في الكتاتيب التي تعلّم القراءة والكتابة والقرآن، ثم تعلم اللغة والنحو والصرف، ومن بين هذه المراكز الثقافية المنتشرة بها مسجد الكوفة فقد كان إلى جانب العبادة والصلاة مركزا للعلوم

[1] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 150.

[2] خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ص 111.

المتنوعة يتم فيه تعليم القرآن وقراءته، وتفسيره والحديث وروايته، وذلك من العصر الأموي حتى العصر العباسي كما كان للخلفاء والأمراء والأغنياء من أهل الكوفة ينشرون العلوم والثقافة إلى جانب مجالس المناظرة التي كان لها أثر في نشر الثقافة.

يمكن القول إن التأريخ النحوي للكوفة مجسدٌ في **الرؤاسي والهراء** لكنه يبدأ بدءا حقيقيا **بالكسائي** وتلميذه **الفراء** فهما اللذان رسما صورة هذا النّحو، ووضعا أسُسَهُ وأصوله، الأمر الذي جعل مدرسة الكوفة مدرسة مستقلة عن البصرة، فنحو الكوفيين يشكل مذهبا مستقلا سواء من أصحاب كتب الطبقات والتراجم مثل **ابن النديم والزبيدي** أو أصحاب المباحث اللغوية «لهذا فإن الكوفة لم تؤسس لنفسها مدرسة نحوية خاصة، وأن خلافات نحاتها وخاصة **الكسائي والفراء** مع **الخليل وسيبويه** إنمّا هو امتداد لما سمعاه من أستاذهما البصري **يونس بن حبيب**»[1] لهذا فالكتب النحوية لا تذكر سوى الخلاف بين البصرة والكوفة، ولا تذكر مواضع اتفاقهما، فالمدرسة الكوفية لم يتم تشكيلها إلا **بالفراء** وآرائه ومقاييسه ما يجعله الإمام الحقيقي لهذه المدرسة حتى وإن سبقه فيها أستاذه **الكسائي** فإنه لم يكن لديه دقة عقله.

وأشهر كتاب تجلت فيه أسس ومبادئ المنهج الكوفي في دراسة قضايا اللغة والنّحو هو كتاب **الفراء** "**معاني القرآن**" حيث وظّف فيه إجرائيا كل أفكار النّحو الكوفي، فقد بنت المدرسة الكوفية على ما أحكمته البصرة من تلك الأركان التي ظلت إلى اليوم راسخة في النّحو العربي، غير أنها مع اعتمادها لتلك الأركان استطاعت أن تشق لنفسها مذهبا نحويًّا جديدا.

لهذا وضع **الفراء** مصطلحات نحوية خالف بها مصطلحات البصريين بحيث أرسى قواعد المدرسة ورفع أركانها حيث اهتمت الكوفة بطابع الاتساع في الرواية والقياس فقد قاسوا وبنوا أقيستهم على الشاذ والنادر وانشغالهم بالرواية والجمع والتدوين لحكم العرب وأمثالهم وخطبهم بدوهم وحضرهم، ما جعل الكوفة تتساهل في أخذ اللغة والرواية الشيء الذي جعل البصريين يفتخرون على الكوفيين فقال **الرّياشي** مفاخرا الكوفيين «إنما أخذنا اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، وهؤلاء أخذوا اللغة عن السواد أصحاب الكواميخ وأكلة الشوارِيز»[2]. كذلك اعتمادهم على الجيد إلى جانب القليل والنادر، ما جعل الشاذ يكثر في شواهدهم

[1] شوقي ضيف المدارس النحوية، ص 155.

[2] مأمون تيسير محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح الجوهري، د.ط، نابلس، فلسطين، 2005م، ص 78.

وأقيستهم وجعلوا القرآن الكريم المثل الأعلى والاحتجاج بالحديث النبوي الشريف كما أنهم ضبطوا المسائل النحوية واللغوية من خلال شرح وبسط قضايا اللغة والتوسع فيها والبناء عليها، لذلك نجد تساهل الكوفيين في الأشعار العربية، فقد تلقوا الشعر من كل قبيلة فلم يضيقوا بذلك دائرة السماع لا في إطارها الزماني ولا المكاني[1].

ثم جاء **ثعلب** الذي خلف **الفراء** إمام المدرسة الكوفية بحيث عده شارحا لآراء إمامي المدرسة **الفراء والكسائي** أكثر منه مستنبطا لآراء النحوية الجديدة ثم جاء تلميذه **أبو بكر ابن الأنباري** فدعّم النحو الكوفي بكثير من العلل السّديدة القويمة وكذلك **هشام بن معاوية الضرير**[2].

وخلاصة القول إن مدرسة الكوفة رغم أخذها النحو والقياس والكثير من اللغة على نحاة البصرة، فإنها تمكنت من شق سبيله وتوسّع مجالس وفتح أفق وإضافة أشياء جديدة للنحو العربي، مما جعل المدونة العربية مدروسة بشكل متوازن يجمع بين وجهة متحفظة في استعمال النّص، والاعتماد على الانتقائية وفتح أفق الاحتجاج والاستشهاد فأعطوا بذلك إضافة لاستغراق المدونة باطرادها وشاذها قليلها وكثيرها[3].

ويمكن إيجاز بعض المسائل الخلافية بين البصرة والكوفة في مايلي:

1-الاختلاف في أصل اشتقاق الاسم: ذهب الكوفيون إلى أن الاسم اشتق من الوَسْمِ وهو العلامة وذهب البصريون إلى أنه مشتق من السمو أي العلو.

2-الاختلاف في إعراب الأسماء الستة: ذهب الكوفيون إلى أن الأسماء الستة معربة من مكانين، وذهب البصريون أنها معربة من مكان واحد.

3-القول في تقديم الخبر على المبتدأ: ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ، وذهب البصريون إلى جواز ذلك.

4-القول في نعم وبئس أهما فعلان أم اسمان: ذهب الكوفيون إلى أنهما اسمان والبصريون فعلان.

---

[1] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 176.

[2] المرجع نفسه، ص 184.

[3] المرجع نفسه، ص 240.

5-هل يجوز أن تأتي واو العطف زائدة: أجاز الكوفيون مجيء واو العطف زائدة ومنع البصريون ذلك[1].

6-جوّز الكوفيون مجيء "من" لابتداء الغاية من الزمان ورده نحاة البصرة.

7-أجاز الكوفيون الضمير المجرور دون إعادة الجار، ومنع البصريون ذلك[2].

8-يرى البصريون أن الاسم يرتفع بالابتداء إذا وقع بعد لولا ويرى الكوفيون أنه يرتفع ب لولا.

9-ذهب البصريون إلى أن العامل في الاسم المنصوب الذي نصب الفعل ضميره فعل مقدر، أما الكوفيون فالعامل هو الفعل نفسه الواقع على الضمير[3].

10-يرى البصريون أن الخبر بعد "إن" وأخواتها مرفوع بها، ويرى الكوفيون أنه غير مرفوع بها.

11-يرى البصريون أن المستثنى منصوب بالفعل، أما الكوفيون فيرون أنه منصوب ب إلا.

12-يرى بعض البصريين أن فعل الشرط وجوابه مجزومان بحرف الشرط، ويرى الكوفيون أن الجواب مجزوم على الجواز[4].

وهذه بعض المسائل الخلافية بين البصرة والكوفة التي تبين وجهة كل مدرسة من خلال نظرتها إلى المسائل النحوية والصرفية.

ج -المدرسة البغدادية:

يمكن القول إن المدرسة البغدادية قد بدأت تسيطر على النحو وأخذت في احتواء المدرستين البصرية والكوفية، ليس احتلالا للآخر إنما هو احتواء فكري من آراء المدرستين والدليل على ذلك أن هؤلاء النحاة تتلمذوا للمبرد وثعلب وكان هذا الجيل يُعْنَى بالتعمق في مصنفات أصحابهما والوصول من خلال ذلك إلى كثير

---

(1) ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، المسائل النحوية في فتح الباري، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، ج1، ص 1740.

(2) إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، ص 25.

(3) المصدر نفسه، ص ص 75، 76.

(4) العكبري (أبو البقاء عبد الله ابن حسين)، التبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين، تح: عبد الرحمان العثيمين، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1986م، ص 149.

من الآراء النحوية الجديدة التي تسيطر عليها الأفكار البصرية والكوفية، ما جعل كتب التراجم تتضارب «فمنهم من حاول تصنِيف أفراده في المدرستين البصرية والكوفية على نحو ما صنع الزبيدي ومنهم من أفردهم بمدرسة مستقلة كما فعل ابن النديم في الفهرست»[1]، أي لم يعد هذا الصراع يعتمد على انتصار العقلية البصرية أو العقلية الكوفية بل سيطرت عليهما العقلية البغدادية، رغم بقاء البصرة والكوفة مهتمّين بالفقه وأصوله، والحديث وعلومه والقرآن وتفسيره، والنحو وتدريسه والشعر وروايته، ومع ذلك «حاول بعض الباحثين المعاصرين أن ينفي وجود المدرسة البغدادية معتمدا على من ينظمون أفرادها في البصريين والكوفيين وأن علمين من أعلام جيلها الثاني ينسبان أنفسهما في البصريين وهما **أبو علي الفارسي** وتلميذه **ابن جني**»[2].

حيث نجد أن الجيل الأول من البغداديين تغلب عليهم النزعة الكوفية فسماهم الكوفيين تارة والبغداديين تارة أخرى وأهمّهُمْ ثلاثة: **ابن كيسان، ابن شقير، ابن الخياط** وبهذا اتخذت المدرسة البغدادية اتجاهين أولهما اتجاه مبكر عند هؤلاء الثلاثة فقد اتجه أصحابه إلى آراء المدرسة الكوفية وأكثروا بذلك الاحتجاج مع فتح أبواب كثيرة من آراء المدرسة البصرية.

واتجاه ثاني نجده عند **الزجاجي** ثم عند **أبي علي الفارسي** وابن جني نزع فيه أصحابه إلى آراء المدرسة البصرية، وهذا الاتجاه هو الذي سيطر فيما بعد لا في مدرسة بغداد فقط وإنما في جميع البيئات التي اهتمت بدراسة النحو، حيث يقول **أحمد مكي الأنصاري**: «أن خصائص المدرسة البغدادية ما هي إلا امتزاج خصائص المدرستين البصرية والكوفية معا وظهور أثر المدرستين في هذا المذهب الجديد الذي عَدّ الفراء مؤسسه لما يقوم عليه مذهبه من تحرر ومزج وتجديد»[3].

لكن هناك من المحدثين من ينفي وجود مدرسة نحوية باسم مدرسة بغداد والتشكيك في وجودها ويعد الزجاج عالما باللغة والنحو أخذ عن البصريين والكوفيين ولنا فيه المثل الحي في هذا التفاعل البصري الكوفي في ظل المدرسة البغدادية، حيث ترك شيخه **ثعلب** ولازم **المبرّد** وهو الذي حمل لواء البغداديين لأول مرة ثم انتهت بعد **المبرّد** إلى **أبو القاسم الزجاج** ثم جاء من بعده **أبو الحسن ابن كيسان** فقد كان بصريا كوفيا، لأنه أخذ العلم

---

[1] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 246.

[2] المرجع نفسه، ص 245.

[3] خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ص 206.

من **المبرّد وثعلب** ثم حاول أن يمزج النحوين ورجح في كل مذهب الرأي الذي يراه أقوى وأصوب ثم جاء على الطريق نفسه **ابن السّراج** الذي اشتهر بكتابه "**الأصول**" كما أخذ عنه **أبو سعيد السيرافي والزجاجي** الذي لازم **الزجاج** حتى نسب إليه وسمي **الزجاجي**.

وفي كل هذه الاتجاهات يتضح لنا أن هناك من النحاة من سلك طريقا بغداديا بصريا ونجد منهم **الزجاج وابن السرّاج والزجاجي**.

ومنهم نحاة بغداديون كوفيون أشهرهم: **أبو بكر بن الأنباري**. إلى جانب هذين المذهبين نجد من جمع بينهما أشهرهم **ابن قتيبة وابن كيسان والأخفش الأصغر وابن الخياط وابن خالويه ونفطويه** وغيرهم[1].

وكان الهدف من ذلك تحقيق الأهداف التالية:

«تسهيل الدراسة وتعميم الفائدة ولا يتحققان إلا بتوحيد الخطاب اللساني في نظر البغداديين بالإضافة إلى السعي لتوحيد المصطلحات وذلك لما رأوه من خلاف بين المدرستين في استعمال المصطلح النحوي واختلافهم في كثير منهم»[2].

«وبالرغم من سعيهم إلى توحيد المصطلحات فإن الخلاف في المادة والمنهج والمصطلح ظل سائدا، وأشهر الكتب التي وصلتنا في الخلاف والسعي في التوفيق بين البصريين والكوفيين كتابان هما: "**الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين" لابن البركات بن الأنباري** حيث ذكر مائة وإحدى وعشرين مسألة انتصر الكوفيون في سبعة مسائل أما الكتاب الثاني: "**التبين عن مذاهب النحويين الكوفيين والبصريين" للعكبري أبو البقاء** ويضم خمسا وثمانين مسألة»[3].

د– مدرسة الأندلس:

كان فتح الأندلس على يد مجموعة من المماليك وهي المغرب الأدنى (تونس) والمغرب الأوسط (الجزائر) والمغرب الأقصى وهو المغرب حاليا فقد نشأت في الأندلس طبقة كبيرة من المؤدبين الذين كانوا إلى جانب

(1) خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ص 209.

(2) المرجع نفسه، ص 254.

(3) أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1955م، ص 85.

جهادهم يعلّمون الشباب مبادئ العربية والدّين الاسلامي وكان أكثرهم من قراء الذكر الحكيم لذلك كانت الأندلس غنية بالمؤدبين الذين يؤلفون في القراءات يتقدمهم **أبو موسى الهواري** وكان يعاصره **الغازي ابن قيس** الذي احترف تدريب الناشئة بقرطبة ورحل إلى المشرق وأخذ عن علمائه الفقه.

وأول المؤدبين النحاة الأندلسيين الذي أدخل النحو إلى الأندلس بالمعنى الدقيق، وأول من حمله إليهم **جودي بن عثمان** الذي رحل إلى المشرق وأخذ عن الكوفيين أمثال **الكسائي والفراء**، لهذا بدأ النحو في الأندلس كوفيا مقتدية بنحويّها الأول جودي بن عثمان، وتبدأ بعد هذا مرحلة جديدة في أواخر القرن الثالث هجري حيث نجد **محمد بن موسى بن هاشم** المشهور **بالأفشنيق** الذي رحل إلى المشرق ولقي بمصر **أبا جعفر الدينوري** ويأخذ عنه كتاب **سيبويه** رواية ويقرؤه بقرطبة، «واشتهر بعد **أبو الحكم المنذر بن عبد الرحمان ابن الإمام عبد الرحمان بن معاوية** كان مهتما بالنحو ومسائله، حيث روى عنه **الزبيدي** في مدى عمله باللغة وحفظه لها وتوسعه فيها، وفي مسائل التصريف ومناظرته فيها علماء عصره»[1]. وبهذا صار النحو البصري هو السائد والمعتمد في تدريسهم من خلال كتاب سيبويه كما اعتمدوا على فقه الامام مالك ورواية ورش عن نافع لأن أهل المدينة كانوا على الفقه المالكي.

لهذا أخذت دراسة النحو تزدهر في الأندلس منذ عصر ملوك الطوائف وإذا ما أمعنا النظر نجد أن النحو بدأ الاجتهاد فيه أيام **علي إسماعيل بن القالي** البغدادي «دخل الأندلس حاملا كتاب سيبويه الذي قرأه على ابن درستويه وناظره فيه واستفسره عن مسائله ودقق النظر فيه وكتب عنه تفسيره وعلّل العلة وأقام عليها الحجة وأظهر فضل مذهب البصريين»[2].

وجاء بعده **ابن القوطية وابن السهيلي** صاحب كتاب "**الروض الأنف**" في شرح السيرة النبوية بارعا في العربية والتفسير وعلم الكلام، بالإضافة إلى الشلوبين الذي كان بارعا في عصره وله تعليق على كتاب سيبويه والبصريين تارة، وتارة مع النحاة الآخرين من موطنه أو غير موطنه.

ويجدر بنا الآن أن نخص بالذكر نحويين كبيرين هما: **ابن مضاء القرطبي وابن عصفور** «فقد أخذ ابن

---

[1] العكبري (ابو البقاء)، التبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين، تح: عبد الرحمان العثيمين، ص 140.

[2] المصدر نفسه، ص 312.

مضاء عن ابن الرّماك كتاب **سيبويه** وكان حجته في الفقه الظاهري والحديث النبوي فولاه الموحدون قضاء فاس ثم ولّوه قضاء الجماعة»[1] أما ابن عصفور فقد حمل لواء العربية في زمانه بالأندلس وهو تلميذ الشلوبين وله في النحو والتصريف مصنفات كثيرة منها "**المقرب الممتع في التصريف**" و"**مختصر المحتسب**" لابن جني لنصل إلى **ابن مالك** وهو **جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني** وهو إمام النحاة واللغويين لعصره وله اختيارات كثيرة من البصريين والكوفيين والبغداديين، وسابقه من الأندلسيين، هذا غير الآراء الاجتهادية التي انفرد بها، كما نجد من نحاة المدرسة الأندلسية **ابن الضائع وابن أبي الربيع وأبو حيان والبطلي البطليوس**، ويدل على كثرة التأليف والدراسة عند علماء الأندلس العربية أنهم ذكروا بكثرة في كتاب السيوطي.

لقد كان لمدرسة البصرة نصيب الأسد في وضع النحو بدءا بجهود **أبي الأسود الدؤلي** وتلاميذه، تليها مدرسة الكوفة التي بدأ فيها النحو مع **الرؤاسي والهراء** حيث أصبحت الكوفة مدرسة نحوية تستقل بطوابع خاصة من حيث الاتساع في الرواية والقياس والمصطلحات، إلى جانب هاتين المدرستين نجد المدرسة البغدادية التي امتزجت بالنزعة الكوفية مثلما نجد عند **ابن كيسان** ونزعة ثانية تغلب عليها الآراء البصرية مثلما نجد عند **الزجاجي**، ثم أخذنا بعد ذلك المدرسة الأندلسية والتي لم تبتعد عن المدرسة البغدادية، فقد كانت خطواتها متصلة بالمدرسة الكوفية في أول الأمر ومع مرور الوقت أصبحت بصرية.

[1] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 304.

الفصل الثاني: قراءة وصفية في تصنيف قواعد الألفية

المبحث الأول: في تعريف ابن مالك والألفية

المبحث الثاني: في شُرّاح ألفية ابن مالك

المبحث الثالث: طريقة تصنيف قواعد الألفية

الفصل الثاني: قراءة وصفية في تصنيف قواعد الألفية

المبحث الأول: في تعريف ابن مالك والألفية

أ-تعريف ابن مالك:

هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، ولد بجيان في بلاد الأندلس سنة 600هـ بفتح الجيم وتشديد الياء وكذا ضبطها ياقوت الحموي وصاحب قاموس الفيروز أبادي[1].

ينحدر **ابن مالك** من قبيلة عربية عريقة هي قبيلة "طيء" ترجع إلى طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[2].

وهو عالم لغوي كبير وأعظم نحوي في القرن السابع الهجري، تلقى علومه الأولى في بلدته على أيدي عدد من علماء الأندلس كأبي علي الشلوبين، ثم هاجر إلى المشرق عندما كانت الأندلس تمر بفترة من أحرج فترات تاريخها، حيث تساقطت قواعدها وحواضرها في أيدي القشتاليين، مع من هاجر إلى المشرق الإسلامي بعد سقوط المدن الأندلسية، وكان الاستيلاء على جيان مسقط رأس **ابن مالك**، من أهداف ملك قشتالة، وكانت مدينة عظيمة حسنة التخطيط ذات صروح شاهقة وتتمتع بمناعة فائقة بأسوارها العالية، وقد تعرضت لحصار من النصارى سنة 627هـ الموافق ل 1230م، لكنها لم تسقط في أيديهم، وقد هاجر ابن مالك عقب فشل هذا الحصار إلى الشام حيث ترك المذهب المالكي وأصبح شافعيا وهناك استكمل دراسته[3].

فقد كان إماما في القراءات وعللها التي أخذها عن أبي المظفر الثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي من أهل لبلة بالأندلس، أما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل عربيتها، أما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى، وحيزا لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو، فكان أئمة الأعلام يتحيرون فيه وكان نظم الشعر سهلا عليه، هذا ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة، وكثرة النوافل ورقة القلب، وكمال

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل معنى ألفية ابن مالك، تح : إميل بديع يعقوب، ط3، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2004م، ج1، ص 3.

[2] المصدر نفسه، ص 3.

[3] المصدر نفسه، ص 4.

العقل والوقر[1].

تتلمذ **ابن مالك** على يد علم الدّين السخاوي ومكرم بن محمد القرشي والحسن بن الصباح، ثم اتجه إلى حلب وكانت من حواضر العلماء، ولزم الشيخ موفق الدّين بن يعيش، ثم رحل إلى حماة تسبقه شهرته واستقر بها فترة، تصدر فيها دروس العربية والقراءات ثم غادرها إلى القاهرة واتصل بعلمائها وشيوخها، ثم عاد إلى دمشق وتصدر حلقات العلم في الجامع الأموي وعين إماما في المدرسة الكبرى وولي مشيختها[2].

وبفضل المكانة المرموقة التي حظي بها ابن مالك في عصره انتهت إليه رئاسة النحو والإقراء، وصارت له مدرسة علمية تخرج منها عدد من النابغين، كانت لهم قدم راسخة في النحو واللغة ومن أشهر تلامذته ابنه محمد بن بدر الدين الذي خلف أباه في وظائفه وشرح الألفية وبدر الدين بن جماعة قاضي القضاة في مصر وأبو الحسن اليوتيني المحدّث المعروف وابن النحاس النحوي الكبير وأبو الثناء محمود الحلبي كاتب الإنشاء في مصر ودمشق[3].

أما مؤلفاته فقد كانت غزيرة، حيث كتب في النحو واللغة والعروض والقراءات والحديث، واستعمل النثر في التأليف، كما استخدم الشعر في بعض مؤلفاته وقد أحصاها الدكتور رمزي البعلبكي مشيرا إلى المطبوع منها بالحرف "ط" وإلى المخطوط بالحرف "خ" مغفلا الإشارة إلى العناوين التي ذكرتها المصادر ولم تطبع أو لم يعثر لها على مخطوط وهي تسعة وأربعون كتاب[4].

ومن أشهر كتبه في النحو "**الكافية الشافية**" وكتاب "**تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**" وله في اللغة "**إيجاز التعريف في علم التصريف**" و"**تحفة المودود في المقصور والممدود**" و"**لامية الأفعال**" و"**الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد**" وله في الحديث كتاب "**شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**"[5].

---

(1) الموقع الإلكتروني: < https :ar.wikipedia.org/wiki >، يوم الأحد 31 جانفي على الساعة 13:55.

(2) ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1، ص 4.

(3) الموقع الإلكتروني: < https :ar.wikipedia.org/wiki >، يوم الأحد 31 جانفي على الساعة 13:55.

(4) ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: اميل بديع يعقوب، ج1، ص 4.

(5) الموقع الإلكتروني: < https :ar.wikipedia.org/wiki >، يوم الأحد 31 جانفي 13:55.

توفي ابن مالك في يوم الاثنين 12 شعبان 672 هجري الموافق ل21 فبراير 1274م في دمشق، وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بسفح جبل قاسيون، وقبره بالروضة شرقي قبر الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وعند رأسه حجر من صيوان أحمر.

وقد امتلك **ابن مالك** عقلا راجحا وحسن أخلاق وكان ذا رزانة وحياء وصبر على المطالعة الكثيرة والترفع والاعتداد بالنفس وكان لا يكتب شيئا من حفظه حتى يراجعه في محله، وهذه حالة المشايخ الثقاة والعلماء الأثبات ولا يرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يقرئ حتى أنه حفظ يوم وفاته ثمانية أبيات من الشعر، وبهذا كان ابن مالك كان أوحد وقته في علم النحو واللغة مع كثرة الديانة والصلاح[1].

ب- تعريف الألفية لابن مالك:

الألفية هي أشهر مؤلفات **ابن مالك** حتى كادت تطغى على سائر مؤلفاته، وهي أرجوزة طويلة تقارب أبياتها الثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز، حيث كتب الله لها القبول والانتشار، فعرفت انتشارا واسعا، حيث تضم قواعد النحو والصرف ومسائلهما من خلال النظم بقصد تقريبهما وتدليل مباحثهما ثم لخصها في كتاب سماه "الوافية" ثم لخصها بكتاب سماه "الخلاصة" الذي عُرف بالألفية نسبة إلى عدد أبياته التي بلغت الألف بيت[2]، وقد نهج **ابن مالك** فيها نهجا نحويا مسبوقا إليه من قبل **ابن معط** وقد اعترف **ابن مالك** بهذا السبق ذاهبا إلى أن ألفيته أحسن من ألفية ابن معط فقال:

وتقضي رضا بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافر ... لي وله في درجات الآخرة[3]

«وقد بدأ **ابن مالك** ألفيته بذكر الكلام وما يتألف منه، ثم المعرب والمبني، ثم المبتدأ والخبر، ثم تتابعت أبواب النحو بعد ذلك ثم تناول أبواب الصرف وختم الألفية بفصل في الإعلال والحذف وفصل في الإدغام، والتزم

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1، ص 6.

[2] المصدر نفسه، ص 5.

[3] المصدر نفسه، ص 7.

ابن مالك في الألفية المنهج الاختياري والانتقائي، الذي يقوم على المزج بين مذاهب النحاة دون ميل أو انحياز والتحيز منها والترجيح بينهما، وهو منهج إلتزمه في مؤلفاته كلها»[1]. ويذكر أن **ابن مالك** وضع عناوين جديدة لبعض مسائل النحو، لم يستخدمه أحد قبله من النحاة مثل باب النائب عن الفاعل، وكان جمهور النحاة قبله يسمونه المفعول الذي لم يسمّ فاعله، والبدل المطلق بدلا من قولهم "بدل كل من كل" والمعرف بأداة التعريف بدلا من التعريف ب "أل"[2].

ولقيت ألفية **ابن مالك** عناية كبيرة من العلماء فقام بعضهم بشرحها وإعراب أبياتها، أو وضع حواشي وتعليقات عليها، وقد زاد عدد شراح الألفية على الأربعين منهم: ابن عقيل والأشموني والسيوطي وغيرهم.

وبهذا تمتاز عبارات الألفية بالرقة والدقة والإيجاز في صياغة الأحكام، مما يسهل حفظها، الأمر الذي جعلها تنال من الشهرة ما لم تنله أي ألفية أخرى أو أي كتاب نحوي آخر كما ترجمت إلى الفرنسية والإيطالية وطبعت طبعات يصعب إحصاؤها[3].

---

[1] الموقع الإلكتروني: < https :ar.wikipedia.org/wiki >، يوم الأحد 31 جانفي 13:55.

[2] الموقع نفسه.

[3] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1 ص 8.

المبحث الثاني: في شراح ألفية ابن مالك

لقد حققت ألفية ابن مالك للكثير من الشروحات نظرا لأهميتها في اللغة، الشيء الذي جعل النحاة والعلماء يغوصون في أعماقها، ويكشفون في أسرار بلاغتها وإعجازها في مجال النحو والصرف، فكانت بمثابة البحر الذي يروي العطشان المتعطش لعلم اللغة، وبالتالي توالت الجهود وتنافست العقول وانبرت الأقلام بين قديم وحديث فجاء السيوطي وابن عقيل والمكودي وهم القدماء ثم جاء زين كامل الخويسكي وهو من المحدثين وقد تعرضوا لشرح الألفية شرحا دقيقا من أول باب إلى آخره وتعرضوا لكل جزئياتها.

أ- القدماء:

1- ابن عقيل:

هو «**بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي** المشهور **بابن عقيل**، هو أحد الشراح لألفية **ابن مالك**، حيث ألف في النحو والتفسير والفقه، وعلم الرجال، وقد شرح **ابن عقيل** الألفية في كتاب سماه شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»[1] وقد قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب، حيث تعرض كتاب ابن عقيل لعدة طبعات في بيروت والقاهرة وغيرهما من مراكز النشر بحيث بلغت سبعة عشر طبعة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذا الكتاب، ورغبة القراء والباحثين والمتعلمين في اقتنائه، كما لقي كتاب **ابن عقيل** في شرح ألفية **ابن مالك** اهتماما كبيرا حيث وضعت له شروحات وحواشي كثيرة، وقد كان شرحه شرحا متوسطا كما يقول العماد الحنبلي والملاحظ أن ابن عقيل اعتنى بالمسائل النحوية أكثر من اعتنائه بالمسائل الصرفية، «لهذا فقد أحاط **ابن عقيل** بمسائل النحو ومذاهب النحاة فيها، ثم عرض هذه المسائل عرض الخبير ذي القدرة الكبيرة هذا ما دفع أستاذه أبا حيان إلى القول "ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل"»[2].

فنجد **ابن عقيل** في شرحه لألفية قد توسط بين الإيجاز والإطناب ذلك لأن غايته غاية تعليمية تهدف إلى

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1 ص 3.

[2] المصدر نفسه، ص 14.

تقريب قواعد النحو العربي، وشرحها شرحا مبسطا، لهذا فابن عقيل تأثر بالمذهب البصري تأثرا واضحا يظهر من خلال كتابه، وذلك باعتماده على آراء سيبويه وغيره من نحاة البصرة، وقد أكثر **ابن عقيل** من الاستشهاد بالأبيات الشعرية حيث بلغت ثلاث مئة وتسعا وخمسين شاهدا، وكذا بالآيات القرآنية، أما الحديث النبوي الشريف فلم يكثر من الاستشهاد به[1].

«وقد كانت الشواهد الشعرية التي استشهد بها لشعراء عاشوا في العصر الذي عرف بعصر الاحتجاج وهو العصر الذي ينتهي في منتصف القرن الثاني الهجري»[2].

وتيسيرا لمهمة القارئ قام محقق الكتاب بترقيم أبواب وفصول الكتاب وقد أعطى لكل باب أو فصل رقمه الخاص به، حيث بلغ عدد أبواب الكتاب وفصوله ستة وستون بابا، وقد كان كل باب أو فصل ملحق بأبياته التي يعالجها هذا الباب، وقد تعرض كتاب ابن عقيل لعدة تحقيقات إلا أن طبعة محي الدين عبد الحميد هي الطبعة التي اتبعها هذا الكتاب كما اعتمد إميل بديع يعقوب على تخريج الآيات القرآنية والشواهد الشعرية والأمثال العربية مع اعتناء خاص بالشواهد الشعرية من حيث تعيين بحورها، وشعرائها ومصادرها ومعانيها وإعرابها ومواطن الاستشهاد بها كذلك تخريج بعض التعليقات والتصحيحات والاستدراكات مع الحرص على عدم إثقال المتن بكثرة الحواشي المخصصة للشروح والاستدراكات التي يسهل الوقوع عليها في الكتب النحوية المفصلة[3].

2- السيوطي:

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمان السيوطي المتوفى سنة 911هـ، والذي له مؤلفات عديدة أهمها كتاب "**البهجة المرضية في شرح الألفية**"[4] وهو شرح لألفية ابن مالك في النحو، حيث قام بتحقيقه والتعليق عليه الأستاذ أحمد إبراهيم محمد علي الذي قام بتخريج أغلب الشواهد التي ذكرها السيوطي في شرحه، إضافة إلى إثبات متن الألفية كاملا قبل الشرح مع ترقيم الأبيات والفصول، كما ذكر أثناء الشرح رقم البيت مبدوءا بسطر

---

(1) ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1 ص 16.

(2) المصدر نفسه، ص 13.

(3) المصدر نفسه، ص 21.

(4) السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمان)، البهجة المرضية في شرح الألفية، تح: أحمد إبراهيم محمد علي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2000م، ج1، ص 6.

جديد مع تخريج بعض الشواهد التي لم يقف عليها الشارح.

وقد تميز كتاب السيوطي بغزارة مادته وسهولة عباراته وكثرة شواهده مع توسطه في الحجم بين شراح الألفية حيث «اعتبر المحقق أحمد إبراهيم محمد علي كتاب السيوطي بأنه موجز مقارنة بسابقه من الشُراح، وأن **السيوطي** قد أكثر فيه من الشواهد على اختلاف أنواعها فتعدت بذلك السبعمائة شاهد، وقد أقرن ذلك بشواهد ابن عقيل»[1].

وقد انفرد **السيوطي** من بين شراح الألفية بغرابة شواهده وعدم وضوحها، وقد بلغ عدد أبواب الكتاب وفصوله ستة وستون بابا وفصلا وتيسيرا لمهمة القارئ قام المحقق بتقسيم المتن إلى فقرات، فبلغ عددها مئة وفقرتين وكل فقرة تحتوي شرح بيت الألفية، «وكان السيوطي عند شرحه أبيات الألفية، قد مزج وخلط شرحه بتلك الأبيات ومزجها مما خلق عسرا في قراءة البيت مكتملا، لذلك ألحق أحمد إبراهيم محمد علي عنوان كل باب أو فصل بأبياته التي يعالجها هذا الباب مكتوبة تحته مباشرة وبصورة مجمعة ومرقمة»[2].

وذلك تيسيرا للعودة إلى أي بيت من أبيات الألفية دون أي جهد وصعوبة وقد ألحق أحمد إبراهيم محمد علي هذا التحقيق بسجل كامل مفهرس لكل ما جاء بتلك اللهجة من شواهد. حيث ابتدأ بفهرسة القرآن الكريم مرتبا السور حسب ورودها، ثم ذكر الآية ورقمها وبعد ذلك رقم الفقرة التي ذكرت فيها الآية الكريمة، ثم بعد ذلك فهرسة الحديث النبوي الشريف حيث رتبه ترتيبا أبجديا معتمدا على أوائل حروفه التي ورد بها في الكتاب بغض النظر عن أوائله التي ورد بها في كتب الحديث، ثم يذكر رقم الفصل ثم بعد ذلك رقم الفقرة.

أما الشعر فقد فهرست أولا أنصاف أبياته، فهرسة أبجدية، كما فهرست القوافي أيضا فهرسة أبجدية بذكر الحرف ثم الشاهد ثم رقم الفصل مع إلحاق كل شاهد برقم الباب أو الفصل الذي ينتمي إليه وأخيرا ذكر قائمة المصادر والمراجع مرتبة بداية بالقرآن الكريم.

وقام المحقق بتهميش آيات القرآن الكريم وشرح الشاهد ثم إعرابه إعرابا مفصلا لهذا لن يجد الباحث مشقة في محاولة استخراج الشاهد فضلا عن الباب الذي ينتمي إليه أو الفصل وما على القارئ سوى الوقوف على نوع

---

[1] السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمان)، البهجة المرضية في شرح الألفية، تح: أحمد إبراهيم محمد علي، ج1،ص 61.

[2] المصدر نفسه، ص 62.

الشاهد هل هو من القرآن أم الحديث أم من الشعر.

«ونشير إلى أن السيوطي كان يأخذ بعض الشواهد في شرحه من ابن عقيل والزمخشري والفرزدق وسيبويه وغيرهم. كما أنه وضع ألفية بعد ألفية ابن عقيل قال في أولها «فائقة ألفية ابن مالك» ثم جاء بعد السيوطي الأجهوري المالكي فوضع ألفية أخرى زاد فيها على السيوطي وقال في مقدمتها «فائقة ألفية السيوطي»[1].

3- المكودي:

هو «أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي الفاسي الدار، الفقيه المالكي، شيخ فاضل وعالم جليل من علماء المغرب المتوفى سنة 808هـ. حيث ألف كتابا شرح فيه ألفية ابن مالك »[2] ويعد هذا الكتاب من أشهر مؤلفاته وهو كتاب تعليمي مختصر، ومما هو معروف أن ألفية ابن مالك لاقت اهتماما كبيرا من طرف النحاة والمعاصرين، حيث تناولوها بالدراسة والشرح والتعليق،«وقد حقق وعلق عليه الدكتور فاطمة الراشد الرّاجحي وهو أستاذ مساعد بجامعة الكويت قسم اللغة العربية، **وللمكودي** على ألفية **ابن مالك** شرحان أحدهما صغير والثاني كبير، غير أنه لم يتمه»[3] وشرح **المكودي** من بين الشروحات الميسرة التي تخلصت من الحشو والتفريع والإغراق في سوق الآراء الخلافية، وبالتالي فقد انصبّ اهتمام العلماء على شرحه الصغير نظرا لوجود قيمة كبيرة لهذا الشرح، ترجع إلى أن الغاية منه هي غاية تعليمية وهو بذلك يتوافق مع ابن عقيل في شرحه للألفية، وقد أضاف **المكودي** إضافات جديدة بالنسبة لشروح الألفية الأخرى، لاهتمام مؤلفيه بإعراب أبيات الألفية بهذه الصورة التي لم تشهدها أغلب شروح الألفية، «كما أفاد بهذا الشرح عدد من الخالفين، فاعتمدوا عليه وأوردوا كثيرا من الآراء التي صرح بها المكودي أو تفردّ بها مثل الأزهري، الأشموني والخضري وغيرهم»[4]، حيث نجد المكودي بدأ شرحه بالتعريف بالشارح وأسرته ونسبه والعصر الذي عاش فيه، وكذا شيوخه وتلامذته ثم انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن مكانته العلمية وثقافته في علوم اللغة والنحو والصرف والعروض «والمكودي له مكانته بين العلماء في فاس، حيث تصدر للتدريس في مدارسها ويكفيه أنه أول من شرح الألفية وآخر من أقرأ كتاب

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ص9.

[2] المكودي (أبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح)، شرح المكودي على ألفية بن مالك، تح: فاطمة راشد الراجحي، دط، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ج1، ص 14.

[3] المصدر نفسه، ص 10.

[4] المصدر نفسه، ص 14.

سيبويه»[1].

«ثم ذكرت المحققة آثاره العلمية والتي بلغت تسعة كتب منها المخطوط والمطبوع والمفقود، كما وقفت على بعض الحواشي كحاشية محمد الوزاني المغربي وحاشية محمد بن جلون وكذلك شرح مقصوراته في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم »[2]، ثم انتقلت إلى شرح **المكودي** على الألفية ثم بعد ذلك إلى الحديث عن موضوع الكتاب بأنه شرح أبيات الألفية مع إعرابها ومناقشة المسائل، وذكر الآراء التي دارت حولها، أما القسم الثاني من هذا البحث فيشتمل على النص المحقق وهو شرح المكودي على ألفية ابن مالك ففي بداية هذا القسم مدخل يتضمن وصفا لنسخ الكتاب المخطوطة وصفا يكشف غموضها كما هو متبع في منهج المحققين، ثم ذكرت المحققة بعض الأخطاء التي اعترضتها من خلال مطالعتها للنسخة المطبوعة سنة 1351م، كذلك النسخ المخطوطة لم تخل أيضا من ذلك التحريف والتصحيف وهذا راجع بطبيعة الحال إلى سهو النّساخ مما يؤدي إلى تغيير لفظة من هنا وحذف الحرف من هناك لذلك كثرت الفروق بين النسخ، كما أن المحققة وجدت اختلافا بين النسخ «فالنسخة التي أطلقت عليها الأصل تمتاز بالقدم وجودة الخط، أما بقية النسخ فبعضها تعرض لآثار رطوبة وترميم وبعضها تعرضت أغلب الصفحات فيه للسقط أو بعض السطور كالنسخة "هـ"، "ت" ومنها نسخ امتازت بصعوبة القراءة لأنها كتبت بخط مغربي رديئ كالنسخة "ش" لذلك كان لابد من ترتيبها زمنيا، حسب تاريخ النسخ لأنها تكمل بعضها بعضا.

وتعرض شرح **المكودي** إلى حواشي وتعليقات كثيرة، كما أن هناك من العلماء من عني بشواهد شرح المكودي وقد بلغت النسخ من شرح المكودي سبع نسخ وهي:

1-«النسخة "ش"[3] المصورة عن مخطوطة شستربيتيت تحت رقم 13237 ميكروفيلم.

2-وفي النسخة "ت" المصورة عن مخطوطة بدار الكتب المصرية "نحو تيمور" تحت رقم 608 ميكروفيلم رقم 11656.

3-وكذلك في فهرس الأسكوريال المجلد الأول ص 6.

---

[1] المكودي (أبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح)، شرح المكودي على ألفية بن مالك، تح: فاطمة راشد الراجحي، ج1، ص 32.

[2] المصدر نفسه، ص 15.

[3] المصدر نفسه، ص 17.

-أما النسخ الخمس الأخرى فليس فيها ما يدل على نسبة هذا الشرح للمكودي وهي:

1-نسخة "أ" الأصل كما سميتها وهي نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم 3211 "نحو".

2-النسخة "هـ" وهي نسخة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم 617 "نحو".

3-النسخة "ز" وهي نسخة محفوظة بالجامع الأزهر تحت رقم 475 "نحو".

4-النسخة "ظ" وهي نسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية تحت رقم 8895 ميكروفيلم.

5-النسخة "ك" وهي نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية من مصورات الزكية تحت رقم 650 "نحو"»[1].

وإتماما للفائدة فقد ألحق هذا التحقيق بسجل كامل مفهرس لكل ما جاء في ذلك الكتاب حيث ابتدأته المحققة بفهرسة الآيات القرآنية حيث ضبطتها بالشكل وردتها إلى موضعها في المصحف، وذكرت في الهامش رقمها واسم السورة التي وردت فيها، أما الحديث النبوي الشريف فقد رتب أبجديا اعتمادا على أوائل حروفه التي ورد بها في الكتاب، مع ضبطها بالشكل، أما الأمثال فقد كانت قليلة حيث فهرس المثل أولا ثم ذكر الصفحة، أما الشواهد الشعرية ففهرست أولا الأبيات وتلتها القوافي ثم ذكر البحر ثم إلحاق كل بيت بشاعره ثم الصفحة، وبالتالي فقد ضبطت الأبيات ونسبتها إلى أصحابها، لكي لا يجد الباحث مشقة في محاولة استخراج الشاهد، أما فهرس أنصاف الأبيات وأجزائها فقد كانت مرتبة حسب بدايتها، حيث بدأت بالشاهد ثم قائله ثم موضعه أما فهرس البلدان والمواضع فقد ذكرت البلد ثم رقم الصفحة أما فهرس القبائل والأمم والطوائف، فقد تم فيه تعيين القبائل التي تنضوي عليها كل من البصرة والكوفة مع ذكر رقم الصفحة، «وبالتالي فقد اهتمت بتخريج ما يحتاج إلى تخريج من آيات القرآن والقراءات والأحاديث والأمثال والقصيد والرجز، وتفسير ما يحتاج إلى تفسير من الغريب النادر، والبعيد الشارد حيث شرحت المفردات الغريبة التي وردت في النص شرحا لغويا معتمدة على لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة»[2].

وكل هذا يدل على أن **المكودي** إمام في النحو واللغة والعروض وسائر فنون الأدب ذلك أنه عاش في عصر ازدهرت فيه الحركة الفنية إذ كان اهتمام العلماء فيه منصبا على أسرار اللغة ومعانيها فهي الأساس لفهم

---

[1] المكودي (أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح)، شرح المكودي على ألفية ابن مالك، تح: فاطمة راشد الراجحي، ج1،ص 55.

[2] المصدر نفسه،، ص 10.

الكثير من مسائل علوم التفسير والقراءات والفقه والحديث لهذا ظهرت موهبة المكودي في هذا الجو الحافل بالعلم والمهتمين به فيكفيه فخرا أنه عاش في عصر كان للعلماء فيه مكانة كبيرة، وكان الاهتمام منصبا على علوم العربية ولاسيما اللغة والنحو.

ب- المحدثون:

1- الخويسكي:

«هو الأستاذ زين كامل الخويسكي في العلوم اللغوية بجامعة الإسكندرية، حيث عمد إلى شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف، وهو شرح ميسر ضروري لدارسي النحو والصرف من طلاب المدارس والجامعات وللمتخصصين من الأساتذة»[1]، حيث قام الخويسكي بشرح الألفية في خمسة أجزاء، وقد اعتمد في شرحها على شروحات عديدة وكثيرة منها «شرح ابن هشام في كتابيه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" وكتاب "دفع الخصاصة عن قراء الخلاصة" والشيخ عبد الرحمان زين الدين أبو بكر وغيرهم كالقريشي وابن عقيل والبالسي»[2] غير أنه اعتمد بكثرة في شرحه للألفية على شرح ابن عقيل وذلك لما تميز به شرحه من عدم العمد إلى الإيجاز كما لم يقصد إلى الإطناب، فقد جمع بين هذا وذاك فضلا عن بيانه لجميع مذاهب العلماء ووجوه استدلالهم .

وقد اعتمد **الخويسكي** في شرح أجزائه الخمس على «تحقيق الأستاذ العالم الجليل محمد محي الدين عبد الحميد، حيث تم كتابة الجزء الأول عام 1994م أما بقية الأجزاء فقد تمت مع بداية النهاية لعام 2002م»[3].

وقد قسم **الخويسكي** أبواب وفصول الألفية إلى خمسة أجزاء فلم يتناولها في جزء واحد فقط، حيث نجده في الجزء الأول تناول باب الكلام وما يتألف منه وكذا باب المعرب والمبني وباب النكرة والمعرفة وباب الابتداء وباب كان وأخواتها وباب ما ولا ولات المشبهات بليس وباب أفعال المقاربة وباب إن وأخواتها وباب لا النافية للجنس أما بقية أبواب الألفية فهي مكتملة في الأجزاء الأخرى.

---

(1) زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، دار المعرفة الجامعية جامعة الإسكندرية 2004م، ج1، ص 5.

(2) المرجع نفسه، ص 7.

(3) المرجع نفسه، ص 8.

وبهذا نجد **الخويسكي** في شرحه للألفية يقسم كل باب إلى فقرات ويتعرض لها بالشرح شرحا مفصلا مع ذكر الأمثلة والشواهد من القرآن الكريم ومن الشعر وكان يقرن ذلك بإعراب مفصل وكاف من أجل التوضيح أكثر، وحتى لا يتعرض القارئ للالتباس وكان يقوم بتعريف الموضوع المتناول وذكر أنواعه إذا وجدت مع ذكر الأمثلة لكل نوع، ونشير إلى أن الخويسكي عند إعطائه لمثال من الشعر العربي كان يعمد إلى شرحه وإعطائه المعنى المفصل لهذه الأبيات وذلك تيسيرا للفهم، وفي نهاية كل باب كان يقدم ملاحظة أو فائدة من أجل التنبيه واستدراك بعض الأمور التي لم يشير إليها في شرحه[1].

وقد اتبع **الخويسكي** منهج **ابن عقيل** في شرحه للألفية أما بالنسبة للشواهد فقد أكثر الخويسكي منها.

و**الخويسكي** من بين الشراح المحدثين الذين شرحوا الألفية حيث جمع بين مذاهب العلماء ما جعل هذا الشرح ذا فائدة ويساعد الباحثين في مجال قواعد النحو والصرف.

اللغة العربية حافلة بالدرر الكامنة والكنوز التي لا تعد ولا تحصى، والتي تحتاج إلى يد أمينة وهمة لا تكل ولا تتعب في استخراجها والإفادة منها. فهي خالدة لتراث أمتنا وتعد ألفية ابن مالك واحدة من بين هذه الكنوز التي أفادت النحو وقضاياه والصرف وقواعده فهي رائدة المنظومات وقد ظفرت باهتمام الكثير من النحاة والمعاصرين لابن مالك والخالفين له، حيث تناولوها بالدراسة والشرح والتعليق، فقد ألمت الألفية بجميع أبواب النحو والصرف ما أدى إلى كثرة شروحاتها وشارحها، وكان لهؤلاء الشُراح الفضل الكبير فقد أحاطوا بمسائل النحو وعرضوها على قدر كبير من الجودة والترتيب والاستنتاج، وذلك لما امتازت به الألفية من دقة عباراتها وإيجاز في صياغة أحكامها، وذلك أن غاية ابن مالك من ألفيته هي غاية تعليمية.

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ص 11.

المبحث الثالث: طريقة تصنيف قواعد الألفية

تعد ألفية **ابن مالك** من أهم المؤلفات والكتب المثيرة لاهتمام الباحثين، لما تزخر به من تحليل دقيق لمسائل نحوية وصرفية، بحيث يصل عدد أبوابها إلى ستة وستين بابا.

1- الافتتاحية

تضم سبعة أبيات شعرية وتبتدئ بالبسملة حيث ذهب فيها **ابن مالك** إلى التعريف بنفسه ثم حمد الله الذي له الملك وهو المالك لكل شيء، وصَلَّى وسلم على الرسول (صلى الله عليه وسلم) خير البشرية، وقد استعان **ابن مالك** في ألفيته بالله تعالى في استكمالها وبلوغ كل المقاصد لأنها تشتمل على كل مسائل النحو، ومستوفية لكل شيء فيه، ولأنها كذلك تقرّب كل ما هو بعيد وتُبَسِّطُهُ بلفظ موجز يوفي كل معانيه، وبالتالي يجعل قارئها راضيا من دون غضب ولا سخط، فهو بهذا يترفع بنفسه بجميل ألفيته ويعتز بها، وإن صَحّ يمكن القول بأنه يمتدح ألفيته مقارنة بألفية **ابن معط** فهو يثني على نفسه ومع ذلك يعترف بفضل السبق والتأليف **لابن معط**، وبذلك يجب إعطاؤه حقه من الثناء، وبالرغم من هذه الأسبقية فإنه يؤكد على أن ألفيته تتفوق على ألفية ابن معط، وأن الفضل الأول والأخير هو لِلَّه تعالى فهو الذي أنعم علينا نعمة العقل ووهبه لنا، وفي الأخير يتمنى له **ولابن معط** الدرجات العليا في الآخرة.

2-باب الكلام وما يتألف منه

في هذا الباب بدأ **ابن مالك** بتعريف الكلام لأنه المقصود بالذات، فهو عبارة عن اللّفظ المفيد فائدة يُحسن السكوت عليها، فهو يشمل الكلام والكلمة، والكلم، ويشمل المهمل كدَيز والمستعمل كعمرو، والكَلِمُ اسم جنس واحده كلمة: وهي إما اسم أو فعل أو حرف، لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف[1].

والكلمة هي اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد، أما الكلام فلا يتركب إلا من اسمين أو من فعل واسم، وقد يجتمع الكلام والكَلِم في الصدق وقد ينفرد أحدهما، ومن علامات الاسم: الجر والتنوين والنداء وال التعريف والتنوين

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج 1، ص ص 19، 20.

ينقسم بدوره إلى أربعة أقسام: تنوين التمكين، تنوين التنكير، وتنوين المقابلة، وتنوين العوض وهذا الأخير بدوره ينقسم إلى أربعة أقسام: فقسم يكون عوض عن جملة وهو الذي يلحق إذ كقوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾[الواقعة-84-] أي حين إذ بلغت الرّوح الحلقوم، فحذف بلغت الروح الحلقوم وأوتي بالتنوين عوضا عنه، وقسم يكون عوضا عن اسم وقسم يكون عوضا عن حرف[1].

كما أضاف **ابن عقيل** تنوينا آخر وهو تنوين الترنّم؛ وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علّة كقول جرير:

أقلّي اللّوم، عاذل، والعتابن وقولي إن أصَبْتُ لقد أصَابْنَ.

حيث على اللفظتين العتابن، أصابن تنوين الترنم، واللفظة الأولى اسم والثانية فعل.

كذلك تنوين الغالي وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقول رؤبة:

وقاتمِ الأعْمَاقِ خَاوِي المخْتَرَقْنْ

حيث نُوِنت المخْترقْنْ مع اقترانها ب"أل"وبالتالي فالاسم يختصُ بتنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض أما الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف[2].

ويمتاز الفعل عن الاسم والحرف بتاءِ "فعَلْتُ" وبياء "افعلي" ونون "أَقْبَلنْ" والمراد بها نون توكيد خفيفة كانت أو ثقيلة، فالخفيفة نحو قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾[العلق-15-] والثقيلة نحو قوله تعالى: ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ ﴾[الأعراف-88-] وينقسم الفعل إلى ماضي ومضارع وأمر[3].

وذكر **ابن عقيل** أن العلامة المشتركة بين المضارع والأمر قبولهما نوني التوكيد وياء المخاطبة، كذلك ذكر العلامات المشتركة بين الماضي والمضارع والأمر وهي دخول نون النسوة.

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1، ص 21.

[2] المصدر نفسه، ص ص 22-24.

[3] المصدر نفسه، ص 26.

ويشير الشارح إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلُّوه من علامات الأسماء والأفعال وينقسم إلى قسمين "مختص وغير مختص"[1].

3- باب المعرب والمبني

ينقسم الاسم إلى قسمين أحدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما أشبه الحرف وقد شبه **ابن مالك** الاسم بالحرف في أربعة مواضع: الشبه الوضعي، المعنوي، الاستعمالي، الافتقاري. وفي ذلك يرى **ابن عقيل** أن الاسم يشبه الحرف في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف أو شبه الاسم له في المعنى، أو شبه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل، أو شبه الحرف في الافتقار اللاَّزم[2].

وينقسم المعرب إلى صحيح وإلى معتل وإلى متمكن أمكن، وإلى متمكن غير أمكن.

أما المعرب والمبني من الأفعال، فالأصل في الفعل البناء وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال، والمبني من الأفعال ضربان ما اتفق على بنائه وهو الماضي، وما اختلف في بنائه والراجح أنه مبني وهو فعل الأمر، وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين، أما المعرب من الأفعال فهو المضارع، ولا يعْربُ إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد، أو نون الإناث[3].

أما الحروف فكلها مبنية تلازم حالة واحدة، والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة وهو يكون على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكون في الاسم والفعل والحرف[4].

أما بالنسبة للإعراب فله أربعة أنواع: الرّفع والنصب والجزم، ثم ذكر **ابن مالك** المعرب بالحروف وهو أربعة أنواع وهي المثنى والملحق به وجمع المذكر السالم والملحق به، والأفعال الخمسة، والأسماء الخمسة وهي: أبو، أخو، حمو، فو، ذو، أما **ابن عقيل** فقد شرع في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره، والمراد بالأسماء التي يصفها

---

[1] ابن عقيل(بهاء الد المصدر نفسه ين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص 26.

[2] المصدر نفسه، ص ص28-30 .

[3] المصدر نفسه، ص ص 30،31.

[4] المصدر نفسه، ص ص 32،33.

الأسماء الستة وهي: أبٌ وأخٌ وحمٌ وهَنٌ وفو وذو، فقال إنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ومنه قول منظور بن سحيم:

فَإِمَّـــا كِـــرَامٌ مُوسِـــرُونَ لَقَيْـــتُهُم فحَسْـــبِي مِـــن ذو عـــنهم مـــا كَفَايتَـــا

حيث جاءت "ذو" اسما موصولا مبنيا بمعنى الذي، وشرح **ابن عقيل** أن "أبا" و"أخا" و"حما" تجري مجرى "ذو".

وقد تأتي هذه الأسماء في إحدى اللغتين بالنقص وهو حذف الواو والألف والياء ومنه قول رؤبة:

بأبـــه اقتـــدى عـــديٌّ فِـــي الكَـــرَمْ ومـــن يُشـــابه أبَـــهُ فَمَـــا ظَلَـــمْ

أما اللغة الأخرى في "أب" فأن يكون رفعا ونصبا وجرا وعليه قول رؤبة:

إِنَّ أَبَاهَـــــا وأَبَـــــا أَبَاهَـــــا قـــد بَلَغَـــا فـــي المجـــدِ غَايَتَاهَـــا

وحينما انتهى من الكلام عن الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان:

أحدهما جمع المؤنث السالم والشاهد من الشعر قول إمرؤ القيس:

تَنَوَرتُهـــا مـــن أَدْرِعَـــاتْ، وأَهْلُهَـــا بِيَثْـــرِبَ، أَدْنـــى دَارِهَـــا نَظَـــرٌ عَـــالِيَ

والقسم الثاني وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه أنه يُرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة أيضا[1].

ثم ذكر **ابن مالك** المقصور، وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لينة لازمة والمنقوص آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، وحكم المنقوص أنه يظهر فيه النّصب نحو قوله تعالى: ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾ [الأحقاف الآية-31-][2].

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب، ج1، ص ص36- 50.

[2] المصدر نفسه، ص ص51، 52.

4-باب النكِرَة والمعْرِفَة

النكرة ما يقبل "أل" ويؤثر فيه التعريف مثل رجل فنقول الرَّجُلُ.

المعرفة كما ذكرها **ابن مالك** وتبعه **ابن عقيل** ستة أقسام هي:

المضمر ك"هم"، واسم الإشارة ك"ذي"، والعلم ك"هند"، والمحلَّى بالألف واللاَّم ك"الغلام"، والموصول ك"الذي"، وقد أهْمَلاَ النوع السَّابع من النداء وهو المعرّف بالنداء، وقيل المنادى المقصود بالنداء وزاد **ابن كيسان** "من" و"ما" الاستفهاميتين في المعارف خلافا للجمهور ثم يشير إلى أن الضمير ما دلَّ على غيبة كهُوَ أو حضور وهو قسمان:

أحدهما ضمير المخاطب والثاني ضمير المتكلم، والضمير البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل وقد جاء شذوذا في الشعر كقوله:

أعــوذ بــرب العــرش مــن فئــة بغَــتْ عَلِــيَّ فمــالي عَــوْضُ إلاَّهُ ناصــرُ

حيث وقع الضمير المتصل بعد إلاّ وهذا شاذ والقياس أن يقال "إلاَّ إيَّاهُ"، ثم يبين لنا **ابن عقيل** أن المضمرات مبنية لشبهها الحروف في الجمود، ولذلك لا تصغر ولا تُثنى ولا تجمع، وإذا ثبت أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجرّ والنَّصب، ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجرّ، وهو "نا" ويصلح للرّفع، والياء تستعمل للرفع والنصب والجر، وبذلك لم يذكر **ابن مالك** "الياء" و"هم" لأنهما لا يشبهان "نا" وينقسم الضمير إلى ظاهر ومستتر[1].

وقد ذكر **ابن مالك** أربعة مواضع يجب فيها الاستتار وهي:

1- فعل الأمر للواحد المخاطب كأَفْعَلْ التقدير "أنت".

2- الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة نحو "أوافق" والتقدير "أنا".

3- الفعل المضارع الذي في أوله النون نحو "نغتبط" أي "نحن".

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص ص 50- 59.

4- الفعل المضارع الذي في أوّله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر أي "أنت".

وبقيت مواضع أخرى يجب فيها استتار الضمير، الأول اسم فعل الأمر نحو "صه" والثاني اسم فعل المضارع نحو "أف" "أو" والثالث فعل التعجب نحو: ما أحسن محمدا؟ والرّابع أَفْعُلْ التفضيل نحو: محمد أفضل من علي والخامس أفعال الاستثناء نحو: قاموا ما خلا عليا، السادس المصدر النائب عن فعل الأمر نحو قوله تعالى: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾[1][محمد-4-].

كما أشار **ابن مالك** إلى المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر عنصرا: أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن هو، هي، هما، هم، هن، وكذلك إلى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر أيضا: إياي، إيّانا، إياكَ، إياكِ، إياكما إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنَّ[2].

وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا، مع إمكان الإتيان متصلا كقول الفرزدق:

بِالبَاعِثِ الوَارث الأَمْوات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير

حيث فصل الضمير "قد ضمنت إياهم الأرض" للضرورة الشعرية والقياس القول "ضمنتهم الأرض"، ويرى **ابن عقيل** من كلام **ابن مالك** أنه يجوز في هذه المسألة الانفصال والاتصال على السواء، وهو ظاهر كلام أكثر النحويين، وظاهر كلام **سيبويه** أن الاتصال فيه واجب وأن الانفصال مخصوص بالشعر، وأشار بقوله في "كُنْتِهِ الخُلْف انتمى" إلى أنه إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله، كذلك اختار **ابن مالك** الاتصال في "خِلْتَنِهِ"ومنه قول لجيم بن صعب:

إِذَا قَالتْ حُذَام فصدقوها فإن القَوْلَ مَا قَالتْ حذام

كما ذكر **ابن مالك** حكم نون الوقاية مع الحروف، فذكر ليت، وأن نون الوقاية لا تحذف منها إلا ندورا كقول زيد الخيل[3]:

كَمُنْيةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لَيتَني أُصَادِقُهُ وأُتْلِفُ حُلَّ مَالِي

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب ج1، ص 59

[2] المصدر نفسه، ص 60.

[3] المصدر نفسه، ص64.

والكثير في لسان العرب ثبوتها، وبه ورد القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾[النساء – 73-]، أمَّا لعلَّ فهي عكس ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[غافر-36-][1].

5-باب العَلَمِ

والعلم هو الاسم الذي يعيّن مسمّاه مطلقا، أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة، فقد شرح **ابن عقيل** الاسم على أنه جنس يشمل النكرة والمعرفة "ويعين معناه" فصل أخرج النكرة "وبلا قيد" أخرج بقية المعارف وينقسم إلى ثلاثة أقسام: إلى اسم والمراد به ما ليس بكنية ولا لقب ك"زيد"، وكنية وهو ما كان في أوله أبٌ أو أمّ ولقب ما أشعر بمدح كزين العابدين، أو ذم كأنف الناقة، وأشار **ابن مالك** بقوله "وأخِّرن ذا" إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره ولا يجوز تقديمه إلى الاسم ومنه نجد قول جنوب أخت عمرو ذي الكلب:

بـأنَّ ذا الكَلْـبِ عَمْـراً خَيْـرُهُمْ حَسَـباً بِـبَطْنِ شِـرْيانَ يعْـوي حَولَـه الـدِّيبُ

حيثُ قدّم اللَّقب "ذا الكَلْبِ" على الاسم "عمرا" وهذا قليل.

وينقسم العلم إلى مرتجل ومنقول ومنه ما ركِّب تركيب مزج، ومنه ما رُكب تركيب إضافة[2].

6-باب اسم الاشارة

يشار إلى المفرد المذكر ب"ذا" وإلى المؤنثة ب"ذي" و"ذه" و"تي" و"تا" و"ذِهْ" و"تِهْ" وإلى المثنى المذكر في حالة الرَّفع ب"ذان"، وفي حالة النَّصب والجر ب"ذيْنِ"، وإلى المؤنثين ب"تان" في الرفع، وَ"تَيْنِ" في النصب والجر وقد أشار **ابن مالك** إلى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا ب"أولى"، ويقول في ذلك جرير:

ذمّ المنـــازل بعـــد منزلـــة اللّـــوى والعَـــيشَ بعـــد أولئـــك الأيـــام

وقال **ابن مالك** "وَلَدَى البُعْد انطقا بالكاف"، ما يعني أن المشار إليه له رتبتان القُرْبُ والبُعْد، فإذا أريد

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص ص65،66.

[2] المصدر نفسه، ص ص 69، 70.

الإشارة إلى البعيد أوتي بالكاف وحدها؛ فإذا تقدم حرف التنبيه "ها" على اسم الإشارة أتيت بالكاف وحدها[1]وعليه يقول طرفة بن العبد:

رأيـــتُ بَنـــي غَبْـــرَاءَ لا يُنْكرونَنـــي ولا أَهْـــلُ هَـــذَاكَ الطِّـــراف الممـــدَّدِ

فالشاهد في قوله "هذاك" جاء بهاء التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يأت معها باللاّم، وهاء التنبيه تدل على قرب المشار إليه، وتدل اللاّم على بعده، ولهذا لا يجتمعان، وقد اجتمعا في هذا البيت الشاهد، وهذا الاجتماع نادر[2].

7-بَابُ المَوْصُولِ

ينقسم الموصول إلى اسمي وحرفي، إلا أن **ابن مالك** لم يذكر الموصولات الحرفية أما **ابن عقيل** فأضافها وهي خمسة أحرف:

1) أَنْ المصدرية: وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا ومضارعا وأمرا، فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾[النجم-39-].

2) أنَّ: وتوصل باسمها وخبرها ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾[العنكبوت-51].

3) كيْ: وتوصل بفعل مضارع فقط مثل: جئت لِكَيْ تُكْرِمَ زيدًا.

4) ما: وتكون مصدرية ظرفية نحو: لأصحبك ما دمت منطلقا.

5) لو: وتوصل بالماضي والمضارع.

والموصولات كلها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها، وهذه الصلة لا تكون إلا جملة أو شبه جملة "جار ومجرور" أو "الظرف" ويشترط في جملة الموصول أن تكون خبرية أو أن تكون خالية من معنى التعجّب، وغير مُفْتَقِرَة إلى كلام قبلها، ويشترط في صلة شبه الجملة أن يكونا تامين، فإن لم يكونا تامين لم

---

(1) ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : إميل بديع يعقوب، ج1، ص75.

(2) المصدر نفسه، ص ص 77،76.

يجُزْ الوصْل بينهما[1].

كما تحدث **ابن مالك** عن المجرور وهو إما أن يكون مجرورا بالإضافة أو بالحرف فإن كان مجرورا بالإضافة لم يحذف، إلا إذا كان مجرورا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال، وإن كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف وأشار بقوله "كأنت قاض" في قوله تعالى: ﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَـاضٖۖ ﴾[طه-72-]، وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلاّ إن دخل على الموصول حرفٌ مثله لفظاً ومعنى واتفق العامل فيهما مادةً، قال تعالى: ﴿ وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ﴾[المؤمنون-33-] فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف[2].

8-بَابُ المعرّفِ بأداةِ التعريف

الألف واللاّم المعرفة تكون للعهد كقوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ ﴾[المزمل15-16]، كما تكون للجنس نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾[العصر-2-]. وذكر **ابن مالك** أن الألف واللاّم تأتي زائدة وهي قسمان لازمة وغير لازمة، حيث مثّل للزائدة اللازمة "باللات" وهي اسم صنم وأما الزائدة غير لازمة فهي الدّاخلة اضطرارا على العلم كقولهم في "بناتِ الأوبَرَ" والشاهد في ذلك قوله:

ولقد جَنَبْتُك أكْمُؤً أو عساقلاً ولقد نهيتك على نبات الأوبَرِ

حيث زاد "ال" على العلم مضطراً، كما ذكر ابن مالك أن الألف واللام قد تكون زائدة وتكون معرفة والمراد بها الدّاخلة على ما سمي به من الأعلام المنقولة[3].

9- باب الابتداء

ذكر **ابن مالك** أن المبتدأ على قسمين: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سدّ مسد الخبر حيث قال: زيدٌ

---

(1) ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ج1 ص ص 78- 87.

(2) المصدر نفسه، ص ص 96-99.

(3) المصدر نفسه، ص ص 96- 99 .

عاذرٌ من اعتذر ويعني ما لم يكن المبتدأ فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني، فزيد مبتدأ، وعاذر خبره، ومن اعتذر مفعول لعاذر، وقد أتى **ابن عقيل** بالشاهد من شعر أبي نواس حيث قال:

غيـــــر مأســـــوف علـــــى زمـــــن ينقضـــــي بـــــالهمِّ والحـــــزنِ

فهو بذلك استغنى عن الخبر المبتدأ بنائب الفاعل، فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالإضافة، وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل[1].

ثم انتقل إلى الحديث عن الخبر وهو الجزء المكمّل للفائدة ويردُ عليه الفاعل وينقسم إلى مفرد وجملة، والجملة إما تكون هي المبتدأ أو لاَ فإن لم تكن هي المبتدأ فهي المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ، وهذا الرابط إما ضمير أو إشارة، أو تكرار إلى مبتدأ حيث جاء **ابن عقيل** بالشاهد من القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾[الحاقة-1-2]،﴿ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ﴾[القارعة -1-2]، أمّا إذا كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط، كما ذكر **ابن مالك** أن الخبر يكون ظرفا أو جاراً ومجرورا[2].

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور، حيث ذكر ابن مالك منها ستة إلاّ أن **ابن عقيل** زاد عليها، فتعدت بذلك العشرين منها:

- أن تكون دعاء نحو قوله تعالى:﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[الصافات-130-]

- أن يقع قبلها واو الحال كقوله:

ســـرينا ونجـــمٌ قـــد أضـــاء فَمُـــد بـــدا مُحْيـــاكَ أخْفَـــى ضَـــوْؤُهُ كُـــلَّ بـــارِقِ

حيث جيء بحال نكرة بعد واو الحالية.

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ذلك أن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، وينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام:

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب، ج1، ص ص102- 104.

[2] المصدر نفسه، ص ص 107،108.

قسم يجوز فيه التقديم والتأخير، وقسم يجب فيه تأخير الخبر، وقسم يجب فيه تقديم الخبر، ويحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليه دليل جوازا أو وجوبا ومنه قوله تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ﴾[فصلت-46-]. ويمكن للخبر أن يتعدد بأكثر من واحد، ذلك لأن الخبر حكم ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد بحكمين أو أكثر، أما الشّارح فيرى أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان الخبران في معنى خبر واحد، فإن لم يكونا كذلك تعين العطف حيث قال: قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[البروج -14-15][1].

10-باب كان وأخواتها وأفعال المقاربة

ذكر **ابن مالك** نواسخ الابتداء وهي قسمان:

أفعال وهي أفعال المقاربة و"ظن" وأخواتها، وكان وأخواتها، والحروف"ما" وأخواتها، و"لا" التي لنفي الجنس، و"إن"وأخواتها، حيث ذكر **ابن مالك** أن كان وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهذه الأفعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل دون شرط وهي: كان، ظل، وبات، أضحى، أمسى، صار، ليس، ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان: ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً أو سبقه نفي، وهو أربعة: زال، برِح، فتئ، وانفكَّ، فقد جاء **ابن عقيل** بمثال عن التقدير من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[يوسف-85-] ومنها ما يشترط في عمله أن يسبقه ما المصدرية والظرفية وهو دام ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[مريم-31-]، وهذه الأفعال قسمان: ما يتصرف وما لا يتصرف[2].

وكان على ثلاثة أقسام: تامة، وناقصة، وزائدة. ومن الشواهد الشعرية على زيادة "كان" بين "ما" وفعل التعجب قول امرئ القيس:

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح إميل بديع يعقوب،ج1، ص ص 110- 132.

[2] المصدر نفسه، ص 135- 139.

أرى أمَّ عَمـــرٍ دمعهـــا قـــد تحـــدَّر بُكـــاءً علـــى عَمْـــرٍ ومـــا كـــان أصْـــبَرَ

وقد استشهد به **ابن عقيل** في باب التعجب على حذف المتعجب منه، وذكر **ابن مالك** أن كان تحذف بعد "أن" المصدرية ويعوض عنها "ما" ويبقى اسمها وخبرها فقال أما أنْتَ برًا فاقترب وجاء **ابن عقيل** بالشاهد لعباس بن مِرداس فقال:

أبـــا خُراشـــة أمـــا أنـــت ذا نَفَـــرٍ فـــإن قـــوْمي لـــمْ تـــأْكُلْهُمْ الضَـــبعُ

فحذف "كان" وعوَّض عنها "ما"[1].

أما أفعال المقاربة فقد ذكر **ابن مالك** أحد عشر فعلا ولا خلاف في أنها أفعال إلاّ عسى، وليست كلّها للمقاربة وهي على ثلاثة أقسام:

1- ما دّل على المقاربة وهي كاد وكرُب وأوشك.

2- ما دلّ على الرجاء وهي عسى، حرى واخلولق.

3- ما دل على الإنشاء وهي جعل، طفق، أخذ، علق، أنشأ.

وكلّها تدخل على المبتدأ فترفع المبتدأ وتنصب الخبر[2].

والخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعا، وندر مجيئه بعد عسى وكاد، حيث قال من شعر رؤبة:

أكثـــرت فـــي العـــذل ملحـــا دائمـــا لا تكثـــــرن إن عصـــــيت صـــــائما

حيث ورد خبر عسى اسما ظاهرا، والأصل أن يرد جملة فعلية فعلها مضارع كما ذكر **ابن مالك** الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ، لكن سيبويه أسقط "أنّ" وعدّها خمسة، لأن أصلها "إنّ".

وهذه الحروف تعمل عكس عمل "كان" فتنصب الاسم وترفع الخبر، ولها ثلاثة أحوال وجوب الفتح،

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص 165.

[2] المصدر نفسه، ص ص 146- 151

ووجوب الكسر، وجواز الأمرين[1].

11-باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل وحكمه الرّفع، ويرى **ابن عقيل** المراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل، أو بما يشبه الفعل، وحكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه، وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾[التوبة-6-]، فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا، والتقدير "وإن استجارك أحد" والأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل، والأصل في المفعول أن ينفصل عن الفعل، ويشرح **ابن عقيل** ذلك بأن يتأخر المفعول على الفاعل، ويجوز تقديمه عليه[2].

12-باب نائب الفاعل

يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه، فيعطي ما كان للفاعل من لزوم الرفع بوجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز حذفه، حيث يضم أول الفعل الذي لم يسمّ فاعله مطلقا، وإذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه، وإذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين إخلاص الكسر، حيث أتى **ابن عقيل** بالشاهد من الشعر فقال:

حيكـــت علـــى نيـــرين أن تحـــاكوا تختبطـــــو الشـــــوكة ولا تشـــــاك

كذلك إخلاص الضم والإشمام، ومثال الإشمام قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾[هود-44-]، وينقسم الفعل إلى متعد ولازم فإذا بني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يسمّ فاعله فإما أن يكون من باب "أعطى" أو من باب "ظنّ"، وحكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل[3].

---

(1) ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب، ج1، ص 167.

(2) المصدر نفسه، ص 256- 260.

(3) المصدر نفسه، ص ص205- 209..

13-باب المفعول المطلق

يرى **ابن عقيل** الفعل دالا على شيئين الحدث والزمان، والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب توكيداً لعامله، أو بيانا لنوعه، أو عدده، وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعولية عليه، من غير قيد بحرف جر ونحوه، وينصب المصدر بمثله، أي بالمصدر، أو بالفعل أو بالوصف، وقد اختلف البصريون والكوفيون في تحديد الأصل، إذ ذهب البصريون إلى أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه، وهذا معنى قول **ابن مالك** "وكونه أصلا لهذين أنتخب"، أما مذهب الكوفيين فيقول بأن الفعل أصل والمصدر مشتق منه، والمفعول المطلق له ثلاثة أحوال: أن يكون مؤكدا أو أن يكون مبنيا للنوع أو مبنيا للعدد، وهذا ما أورده الشارح[1].

وقد ذكر **ابن مالك** ما ينوب عن المصدر، وشرح **ابن عقيل** بأنه ينوب عن المصدر ما يدل عليه ك"كل" و"بعض" كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾[النساء 129]. كذلك ينوب عليه اسم الإشارة، وينوب أيضا عدده كقوله تعالى: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾[النور-4-]، وينوب عن المصدر ضميره كقوله تعالى: ﴿ لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾المائدة -115-كما ينوب عليه الآلة نحو ضربته سوطا

يرى **ابن عقيل** أن المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله، وأما غير المؤكد فيحذف عامله، للدلالة عليه جوازا ووجوبا، وأشار **ابن مالك** بقوله "كندلا" إلى ما أنشده سيبويه وهو قول أعشى همدان:

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

فالشاهد قوله فندلا حيث ناب المصدر عن فعله فحذف عامله وجوبا ورزيق منادى والتقدير ندلا يا رزيق المال، كما يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفضيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾[محمد-4-]، ف"منا" و"فداء" مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير "فإما تمنون منا" و"وإما تفدون فداء"[2].

---

(1) ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب، ج1، ص ص 281-282.

(2) المصدر نفسه، ص 287.

14-باب المفعول له

المفعول له هو المصدر، المفهم علة، المشارك لعامله في الوقت والفاعل، وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط ويذكرها **ابن عقيل** وهي المصدرية وإبانة التعليل، واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل، لكن إن فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو "اللام"أو "من" أو "في" أو "الباء" وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر، ومما جاء منصوبا قوله تعالى: ﴿ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ ﴾[البقرة-19-][1].

15-باب الاستثناء

وحكم الذي أستثني "بإلا" النصب إن كان الكلام موجبا، ووقع بعد تمامه، وقد نبه **ابن مالك** على هذه القيد بذكره حكم النفي بعد ذلك وإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب سواء كان متصلا أو منقطعا، وإن كان غير موجب وهو الذي منه نفي أو شبه نفي اختير إتباع ما اتصل، ووجب نصب ما انقطع وإذا تقدم المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجب وغير موجب والواجب هنا نصبه والشاهد في ذلك قول الكميت:

فمـــــالي إلا آل أحمـــــد شـــــيعة ومـــالي إلا مـــذهب الحـــق مـــذهب

وذلك في قوله آل وقوله مذهب حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه، فنصبه وهذا هو الوجه.

كما قد روي رفعه، ومنه قول حسان بن ثابت:

فـــإنهم يرجـــون منـــه شـــفاعة إذا لـــم يكـــن إلا النبيـــون شـــافع

والشاهد في قوله إلا النبيون حيث رفع المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه والكلام منفي، والنصب هنا هو الأكثر[2].

وإذ كررت إلا لقصد التوكيد، لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا حيث تكرر"إلا" للتوكيد كقول أبي ذؤيب

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص ص 290-292.

[2] المصدر نفسه، ص ص302-304.

الهذلي:

هـــل الـــدهر إلا ليلـــة ونهارهـــا وإلا طلـــوع الشـــمس ثـــم غيارهـــا

والشاهد قوله"وإلا طلوع الشمس"حيث كررت "إلا" للتوكيد فألغي عملها.

وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله:

مالـــك مـــن شـــيخك إلا عملـــك إلا رســـــــــيمه وإلا رملـــــــــه

والشاهد قوله "إلا عمله إلا رسيمه إلا رمله"وإلا في الموضعين زائدة فقد اجتمع في هذا التعبير النوعان اللذان تزاد فيها "إلا" وهما العطف والبدل.

وإذا كررت إلا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء، حيث استعمل في الدلالة على الاستثناء ألفاظ منها ما هو اسم وهي "غير" "سوى" و"سواء" ومنها ما هو فعل وهي"ليس"و"لا يكون"[1] ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو"عدا" و"خلا" و"حاشا" والاستثناء قسمان:

1-متصل: وهو ماكان من جنس المستثنى منه نحو:جاء المسافرون إلا سعيداً

2-منقطع: ماليس من جنس ما استثني منه نحو:احترقت الدار إلا الكتب[2]

16-باب الحال

والحال هو وصف فضلة المنتصب للدلالة على هيئة الاسم الذي يكون الوصف له، والأكثر في الحال أن تكون منتقلة ومشتقة، كما يكثر مجيء الحال جامدة إذا دلت على سعر، إلا أن النحويين قبله قالوا أن الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقة، ومعناه أن ذلك هو الغالب، كما كان مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة، وأن ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقول اللبيد:

فأرســـلها العـــراك ولـــم يـــذدها ولـــم يشـــفق علـــى نغـــص الـــدّخال

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : إميل بديع يعقوب،ج1، ص ص 306-308.

[2] المصدر نفسه، ص ص 312-314.

والشاهد قوله"العراك"حيث وقع الحال معرفة مؤول بنكرة تقديره "أرسلها معتركة"

-حق الحال أن يكون وصفا، وهو ما دل على معنى وصاحبه، وحق صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ منها:

- أن يتقدم الحال على النكرة.

أن تخصص النكرة بوصف أو بإضافة كقوله تعالى﴿ فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾[فصلت-10-] أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي[1].

كما نجد أن **ابن مالك** قد جوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف وأورد **ابن عقيل** مثال في ذلك في قول المجنون:

لئن كان برد الماء هيمان صادقا إلي حبيبا إنها لحبيب

والشاهد قوله "هيمان صادقا"حيث ورد حالان من الياء المجرورة في"إلى"وقد تقدما عليها وكذلك يجوز تقديم الحال على صاحبهما المرفوع والمنصوب كما يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا، أو صفة تشبه الفعل المتصرف، ولا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي، وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الإشارة، وحرف التمني، والتشبيه.

كما أنه يجوز تعدد الحال وصاحبه مفرد، أو متعدد، وينقسم الحال إلى مؤكد وغير مؤكد.[2]

17-باب حروف الجر

ذكر **ابن مالك** حروف الجر وهي عشرون، كلها مختصة بالأسماء وتعمل فيها الجر وهي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، تا والكاف والباء، ولعل ومتى، ومن هذه الحروف ما لا يجر إلا الظاهر كما قال **ابن عقيل**، ولا تجر منذ ومذ من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان، وأما الواو

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص 316-322.

[2] المصدر نفسه، ص ص 341-348.

فمختصة بالقسم وكذلك التاء ولا تجر التاء إلا لفظ الله، ولا تجر رب إلا نكرة، وقد شد جرها ضمير الغيبة حيث جاء **ابن عقيل** بالشاهد من قوله:

واه رأيـــت وشـــيكا صـــدع أعظمـــه وربـــه عطيبـــا أنقـــدت مـــن عطبـــه

حيث جر الضمير الهاء في ربه بحرف الجر رب وهو الشاذ[1]

كما تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية، وأتى **ابن عقيل** بالشواهد من القرآن فقال في ذلك في مثال التبعيض قوله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة -8-] ومثال بيان الجنس قوله تعالى ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ﴾ [الحج -30-].

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا حيث جاء **ابن عقيل** بالشاهد من شعر إمرئ القيس فقال :

فمثلـــك حبلـــى قـــد طرقـــت ومرضـــع فألهيتهـــا عـــن ذي تمـــائم محـــول

حيث اتصلت ما ب الكاف دون أن تكفها عن الجر والجر بغير رب محذوفا على قسمين مطَّرد وغير مطَّرِد[2]

18-باب التوابع (النعت التوكيد العطف البدل)

أ- النعت: وهو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته، ويكون للتخصيص وللمدح وللذم وللترحم وللتأكيد ويجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره وقد قال **ابن عقيل** أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب والتنكير ولا ينعت إلا بمشتق لفظا أو تأويلا وتقع الجملة نعتا كما تقع خبرا، وحالا وهي مؤولة بالنكرة وقال **ابن مالك** "لن يظهر معناه يجب إضمار الرافع والناصب ولا يجوز إظهاره وأنه يجوز حذف

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح :إميل بديع يعقوب،ج1، ص ص 325-331.

[2] المصدر نفسه، ص ص 360-365.

المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دل عليه دليل حيث أتى **ابن عقيل** بالشاهد من قوله تعالى:﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾ [سبأ -11-].

كذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل، لكنه قليل وأتى **ابن عقيل** بالشاهد من القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾[1] [البقرة-71-]

ب- التوكيد: التوكيد قسمان أحدهما لفظي، والثاني معنوي وهو على ضربين ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وذكره **ابن مالك** في لفظان "النفس" والعين"والثاني ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول المستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع.

أما التوكيد اللفظي فهو تكرار اللفظ الأول اعتناء به وأتى **ابن عقيل** بالشاهد من بيت شعري فقال :

فـــأين إلـــى أيـــن النحـــاة ببغلـــة أتـــاك أتـــاك اللاحقـــون أحـــبس أحـــبس

كذلك قوله تعالى "كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾ [2] [الفجر -21-]

ج- العطف: العطف ضربان عطف النسق وعطف البيان .

-عطف البيان: وهو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله فأدرج **ابن عقيل** شاهد من شعر عبد الله بن كيسبة قوله:

"أقسم بالله أبو حفص عمر"،فعمر عطف بيان لأنه يوضح قوله أبو حفص فإذا كان عطف البيان مشبها للصفة، وجب فيه موافقة المتبوع كالنعت.

-عطف النسق: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه، أحد الحروف التي سنذكرها كخصص بود وثناء من صدق وحروف العطف على قسمين أحدهما ما يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا، أي لفظا وحكما

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص 399-406.

[2] المصدر نفسه، ص ص 408-412.

وهي الواو ثم الفاء حتى أو أم، والثاني ما يشرك لفظا فقط، وهي كما ذكرها **ابن مالك** ثلاثة:بل ولا ولكن، فقد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه فالشاهد في قوله تعالى"ألم تكن آياتي تتلى عليكم"ويجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾"[1][العاديات-3-4].

د-البدل: هو التابع المقصود بالنسبة بلا وساطة وقال **ابن عقيل** أن التابع هو جنس والمقصود بالنسبة، أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان، والبدل على أربعة أقسام:

-بدل كل من كل:وهو البدل المطابق للمبدل منه.

-بدل بعض من كل:نحو أكلت الرحيق ثلثه، وقبله اليد.

-بدل الاشتمال: وهو الدال معنى في متبوعه.

-البدل المباين للمبدل منه: وهو كما قال ابن مالك أو كمعطوف ببل.

كما يبدل الاسم من الاسم: يبدل الفعل من الفعل والشاهد في قوله تعالى ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[الفرقان 68، 69].

فيضاعف بدل من يلق فأعرب إعرابه وهو الجزم.[2]

19-باب النداء:

لا يخلو المنادى أن يكون مندوبا، أو غيره فإن كان غير مندوب فإن كان غير مندوب فإما أن يكون بعيدا أو قريبا، ولا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ولا مع الضمير ولا مع المستغاث، أما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا، لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل، وكذا مع اسم الجنس، حيث أتى **ابن عقيل** بالشاهد من قوله

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص428- 431.

[2] المصدر نفسه، ص ص 414-416.

تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[البقرة-85-]وكذا بالشاهد من الشعر في قول الشاعر:

ذا ارعـــواء فلـــيس بعـــد اشـــتعال الـــرّ أس شـــيبا إلـــى الصـــبي مـــن ســـبيل

حيث حذف منه حرف النداء، والمنادى اسم إشارة وأصله "ياذا ارعواء" ولا يخلوا المنادى من أن يكون مفردا، فإما أن يكون معرفة أو نكرة مقصودة أو نكرة غير مقصودة، أو يكون مضاف أو مشبها به، وحكمه أن يكون منصوبا كما ذكر **ابن مالك** أنه إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه، وما سوى المضاف يجوز رفعه ونصبه[1] .

حيث أتى **ابن عقيل** شاهد من قول الشاعر جرير:

فمـــا كعـــب بـــن مامـــة وأبـــن ســـعدى بـــأكرم منـــك يـــا عمـــر الجـــوادا

وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة، أما عطف النسق والبدل

ففي حكم المنادى المستقل، فيجب ضمه إن كان مفردا ويجب نصبه ان كان مضافا

كما ذكر **ابن مالك** أن المستغاث يجر بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة، فتفتح مع المستغاث لأن المنادى واقع موقع الضمير، واللام تفتح مع الضمير، وقد ذكر **ابن عقيل** أنه عطف على المستغاث مستغاث آخر، فإما أن يتكرر معه يا أو"لا"فإن تكرر لزم الفتح، وإن لم يتكرر لزم الكسر، وتحذف لام المستغاث ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها، ومثل المستغاث المتعجب منه فيجر بلام كما يجر المستغاث.[2]

أما الندبة فهي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه ولا يندب إلا المعرفة فلا تندب النكرة، ولا المبهم، ولا الموصول، فإذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت نحو وازيداه، أو وقف على الألف نحو وا زيدا، ولا تثبت الهاء في الوصل إلا ضرورة، حيث أتى **ابن عقيل** بشاهد من بيت شعري قوله:

ألاَ يَـــــا عَمْـــــرُو عَمْـــــرَاهُ وعَمْـــــرُ ابـــــن الزبيـــــراه

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص432- 436.

[2] المصدر نفسه، ص 448.

أي إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء، وإذا ندب على لغة من يحذف الياء[1]

كما ذكر **ابن مالك** التحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه، فإن كان بأياك وأخواته وجب إضمار الناصب سواء أوجد عطف أم لا، وإن كان بغير إياك وأخواته فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف أما الإغراء وهو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد، وهو كالتحذير في أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه وإلا فلا.[2]

20-باب جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين، بتغير ظاهر أو مقدر وهو على ضربين:

جمع قلة: وهو ما يدل على ثلاثة فما فوقها إلى عشرة **وجمع كثرة** يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، وقال **ابن عقيل** أن جمع القلة هي أفعِلةٌ كأسلحة، وأفعلُ كأفلسُ، وفِعْلَةٌ كفتيةٌ، وأَفْعَالْ كأَفراسْ وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فهي جموع كثرة، وأَفْعُلْ جمع لكل اسم على فعل صحيح العين،وجمع أيضا لكل اسم مؤنث رباعي قبل أخره مد كعناق واعنق،وافعله جمع لكل اسم مذكر، رباعي ثالثه مد، ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَلْ وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على أَفْعَلْ، والمؤنث منه على فعلاء، وقد ندر فُعَلْ وفُعَالْ في معتل اللام[3] فجاء **ابن عقيل** بشاهد شعري للقطامي في قوله:

أبصـــارهن إلـــى الشـــبان مائلـــة وقـــد أراهـــن غنـــي غَيْـــرَ صُـــدَدِ

فإذا اشتمل على زيادة لو بقيت لأختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي إليه الجموع وهو: فعاليل، فَعَالِلْ، حذفت الزيادة فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض، وإذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع، وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك، وجموع الكثرة هي:فُعْلٌ، فُعَلْ، فُعْلَةٌ، فُعَالَةٌ، فِعَالَةٌ، فُعَّلْ، فُعَّالٌ، فِعَالْ، فُعُولْ، فِعْلاَنْ، فُعْلاَنْ، فُعَلاَءْ، أَفْعِلاَءْ، فَوَاعِلْ، فَعَالِي،

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص 449-451.

[2] المصدر نفسه، ص ص 459، 460.

[3] المصدر نفسه، ص ص 538-541.

فَعَلَى، فَعَالِلْ.[1]

21-باب التصغير

إذا صغر الاسم المتمكن، ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة فأمثلة التصغير ثلاثة:فُعَيْلْ، وفُعَيْعِلْ، وفُعَيْعِيلْ، ويشرح **ابن عقيل** ذلك أنه إذا كان الاسم ممَّا يصغر على:فُعَيْعَلْ، أو على فُعَيْعِيلْ توصل إلى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به إلى تكسيره على فَعَالِلْ، أو فَعَالِيل من حذف حرف أصلي أو زائد، يقول **ابن مالك** أنه يجوز تعويض "يا" قبل الآخر، إن كان بعض الاسم فيه من حذف، ويشرح **ابن عقيل** ذلك أنه يجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر، فتقول في "سَفَرْجَلْ"، وسُفَيْرِيجْ" و"سَفَارِيجْ"، كما أنه قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه، ويكسر ما بعد ياء التصغير إن لم يكن حرف إعراب فان كان حرف إعراب حركته بحركة الإعراب والتصغير لا يتعد بألف التأنيث الممدودة ولا ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف، ولا بعجز المركب ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرف ولا بعلامة التثنيه ولا بعلامة جمع التكسير، إذا صغّر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللُّبْسِ وشذّ حذفها حينئذ، فإن خِيفَ اللُّبْسُ لم تلحقه التاء، وشذَّ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف، والتصغير من خواص الأسماء المتمكنة، فلا تُصغّر المبينات وشذّ تصغير "الذي"وفروعه، و"ذا"وفروعه، وفي "التي" وفي "ذا" و"تا"[2]

22-باب النسب

النسب هو إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى آخر، والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوبا، فقال ابن مالك"ياء كياء الكُرسي"وشرح **ابن عقيل** ذلك فقال أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا، وجب حذفها، وجعل ياء النسب موضعها، وإن كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب، كذلك حذف ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعدا أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه، وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه، كما قال ابن مالك

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص 542-547.

[2] المصدر نفسه، ص ص 549- 554.

"وعلما التثنية أحذف للنسب" فقال **ابن عقيل** يحذف من المنسوب إليه ما فيه من علامة تثنية، أو جمع تصحيح، إذا نسب إلى الاسم المركب، فإن كان مركبا تركيب جملة أو تركيب مزج حذف عجزه، وألحق صدره ياء النسب، فتقول في" تأبط شرا ""تأبّطي" وإن لم يكن كذلك فإن لم يخف لبس عند حذف عجزه، حذف عجزه ونسب إلى صدره فتقول في أمرئ القيس"امرئي"،وقال **ابن مالك** "ومع فاعل وفعّال فعل في نسب"فشرحها **ابن عقيل** أنه يستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء اسم على فعل، وببناءه على فعّال في الحرف غالبا فأتى بالشاهد من القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[فصلت-46-]، وقد يستغني عن ياء النسب أيضا "بِفَعِلَ" بمعنى صاحب كذا فأنشد سيبويه:

لســـــت بليلـــــيَّ ولكنّـــــي نهِـــــرْ لا أَذْلِـــــجُ االلَّيـــــلَ ولَكِـــــنْ أبْتَكِـــــرْ

حيث بناه على فعل "نهر"ليدل على معنى المنسب إلى النهار.، فاستغنى بذلك عن قوله "نهاري"[1]

23-باب الإمالة

الإمالة عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، وتمال الألف إذا كانت طرفاً بدلا من ياء، أو صائرة إلى الياء، دون زيادة أو شذوذ، فقال **ابن مالك** "دون مزيد أو شذوذ"حيث قال فيها **ابن عقيل**، مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو"قُفَّي"أو هي لغة شاذة كقول هُدَيْل في "قِفَا" إذا أضيف إلى ياء المتكلم نحو "قُفِيَ"، كذلك تمالُ الألف الواقعة بعد الياء متصلة بها، أو منفصلة بحرف، كما تمال الألف إذا وليها كسْرُ، أو وقعت بعد حرف ويلي كسرة، أو بعد حرفين وليّا كسرة أولهما ساكن أو كلاهما متحرك، ولكن أحدهما هاء، وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين بعد الكسرة أوّلهما ساكن نحو "هَذَانِ دِرْهَماكْ" وقال **ابن مالك** أنه هناك حروف تمنع الإمالة فقال **ابن عقيل** هي حروف الاستعلاء وهي سبعة: الخاء، الصاد، الضاد، الطاء،الضاء، الغين، القاف، وكل واحد منها يمنع الإمالة، إذا كان سببها كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ووقع بعد الألف متصلا بهاء ك"ساخط" أو مفصولا بحرف ك "نافخ" أو حرفين ك"مناشيط" وإذا اجتمع حرف الاستعلاء، أو الرّاء التي ليست بمكسورة مع المكسورة غلبتها الرّاء المكسورة، وأميلت الألف لأجلها، فأتى بالشاهد من القرآن الكريم في

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص 555-562.

قوله تعالى﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾[البقرة-7-]وقوله تعالى ﴿ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴾[غافر-39-]إذا انفصل سبب الإمالة لم يؤثر بسبب المنع، فإنه قد يؤثر منفصلا، وقد تمال الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة الألف قبلها مشتملة على سبب الإمالة، فالإمالة من خواص الأسماء المتمكنة، فلا يمال غير المتمكن إلا سماعا، إلا "ها" و"نا"فإنهما يمالان قياسا مطَّردا[1] .

24-باب التصريف

التصريف عبارة عن علم يُبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال، وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها، والاسم قسمان مزيد فيه، ومجرد عن الزيادة وكذلك الفعل وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف، وأكثر ما ينتهي بالزيادة إلى ستة فللثلاثي المجرد أربعة أوزان وللرباعي المجرد ثلاثة أوزان، وأما المزيد فيه فإن كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف أو على خمسة أو على ستة، وإن كان على أربعة أحرف صار بالزيادة على خمسة أو على ستة وقال **ابن مالك**"واحكم بتأصيل حروف سمسم" فقال **ابن عقيل** أن المراد "بسمسم" الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه، ولم يكن أحد المكرّرين صالحا للسقوط، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول، فإن صَلُحَ أحد المكرّرين للسقوط، ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو "لَمْلِمْ"أمر من لَمْلَمَ اللام الثانية صالحة للسقوط بدليل صحة " لَمَّ" فاختلف في ذلك، فقيل هما مادتان وليس "لملم"من " لَمَّ " فلا تكون اللاَّم زائدة، وقيل اللام زائدة وقيل هي البدل من حرف مضاعف والأصل لَمَّم ثم أبدل من أحد المضاعفين لام في لملم، وكذلك إذا صَحِبَ "الياء" أو "الواو" ثلاثة أحرف أصول، فإنه يحكم بزيادتهما إلا في الثنائي المكرر، وقال **ابن مالك**"والتاء في التأنيث والمضارعة"أي تزاد التاء إذا كانت للتأنيث كقائمة، وللمضارعة نحو أنت تفْعَلُ أو مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج، أو لمطاوعة فعَّل نحو علمته فتعلم، أو فعلل كتَدَحْرَجَ، كما قال والهاء وقفا أي تزاد الهاء في الوقف نحو:لِمَّهْ ولَمْ تَرَهْ، إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة في "سألتمونيها" خاليا عمّا قيّدت به زيادته فاحكم بأصالته إلا إن قام على زيادته حجّة بيّنة كسقوط همزة "شمأل" وكسقوط نون "حنظل"وكسقوط تاءِ

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص ص 569-572.

"مَلَكُوتُ"[1]

25-باب الإبدال

قال **ابن مالك** "أحرف الإبدال هدأت موطيا" فجاء في شرح **ابن عقيل** أن **ابن مالك** بين الحروف التي تبدل من غيرها، بدلا شائعا وهي تسعة أحرف جمعها في"هَدأْتَ مُوَطِيًّا"ومعنى هدأت "سكنت" وَمُوطِّيًا اسم فاعل من أوطأت الرّحل إذا جعلته واطئًا، لكنه خفف همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها، أما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ أو قليل فلم يتعرض **ابن مالك** له، وتبدل الهمزة من كلّ "واو" أو "ياء" تطرفت ووقعت بعد ألف زائدة وأشار **ابن مالك** في قوله "وفي فاعل ما أغلَّ عينا ذا أقتفيّ"فقال **ابن عقيل** في شرحه أن الهمزة تبدل من "الياء" و"الواو" قياسا متبعا، إذا كل منهما عين اسم فاعل واعتلت في فعله كذلك تبدل الهمزة مما وليّ ألف الجمع الذي على مثال "مفاعل" إن كان مدة مزيدة في الواحد مثل "قلادة" و"قلائد" كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كما لو سميت "بنيف" ثم كسرت فإنك تقول "نيائف" بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة، وإذا أجتمع في الكلمة همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا في موضوع العين، وقال **ابن مالك** "بواو ذا افعل..."

فيقول **ابن عقيل** أن الواو تقلب ياء إذا تطرفت بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير أو وقعت بعد تاء التأنيث، أو قبل زيادتي فعلان مكسور ما قبلها[2] .

إذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف، فإذا بني مفعول من فعل معتل اللام، فلا يخلو ما أن يكون ب"الياء" أو "الواو"،فإن كان معتل بالياء وجب إعلاله بقلب "واو" مفعول "ياء"وإدغامها في "لام"الكلمة، وإن كان معتلا "بالواو"فالأجود التصحيح، إن لم يكن الفعل على فَعِلَ فإن كان الواوي على فعِل فالصحيح الإعلال:قال تعالى﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴾[الفجر-28-]

---

[1] ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: رمزي منير بعلبكي، ص ص 573- 580.

[2] المصدر نفسه، ص ص589-595.

26-بَابُ الإدغام

قال **ابن مالك**"أوّل مثلين محركين في كلمة أدغم"أي إذا تحرك المثلان في كلمة ادغم أولهما في ثانيهما، إن لم يتصدرا، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن "فُعَلْ" أو "فِعَلْ" أو "فَعلْ ولم يتصل أول المثلين بمدغم، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة، ولا ما هما فيه ملحقا بغيره، فإن تصدر فلا إدغام "كددن" فإن لم يكن شيئا من ذلك وجب الإدغام نحو"ردّ، لبّ"والأصل ردَدَ ولَبُبَ،

وأشار **ابن مالك** في قوله و"شدّ في أَلِلْ ونحوه فكٌّ بِنقلٍ فَقُبِلْ"فقال **ابن عقيل** أنه قد جاء الفَكُّ في ألفاظٍ قياسها وجوب الإدغام، فجعل شادا يحفظ ولا يقاس عليه[1] كما قال ابن مالك "وفك حيث مدغم فيه سكن..."أي إذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن آخره، فيجب حينئذ الفك نحو: حَلَلْتُ وحَلَلْنَا، وإذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو قوله تعالى:﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾[طه-81-]وقوله﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾[البقرة-217-]والفَكُّ لغة أهل الحجاز وجاز الإدغام ومنه:قوله تعالى﴿وَمَن يُشَآقِّ ﴾[الحشر-4-]وهي لغة تميم، والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر نحو أَحْلُلْ وإن شئت قلت "حُلَّ"لأن حكم الأمر كحكم المضارع المجزوم، كما ذكر **ابن مالك** أن فعل الأمر يجوز فيه الوجهان فقال"وفك أَفْعِلْ في التعجب التزم...نحو "أَحْلِلْ وحُلَ وأستثني من ذلك شيئان، أحدهما أفعل في التعجب فإنه يجب فكه والثاني "هلم"فإنهم التزموا إدغامه[2] .

وبهذا نجد ألفية **ابن مالك** قد اشتملت على جميع قواعد النحو والصرف، وهي بهذا رائدة المنظومات التي قامت بجمع القواعد وتمكن فيها ابن مالك من رسم خطى بارزة في العربية.

---

[1] ابن عقيل(بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح : رمزي منير بعلبكي، ص 600.

[2] المصدر نفسه، ص 601.

الخاتمة:

بما أن كل عمل يؤول إلى نهاية، فإننا قد وصلنا إلى الخاتمة التي تعد المنعطف الأخير في مسار طريق البحث في"التصنيف النحوي في المنظومات الشعرية".

وقيمة هذه الدراسة –مثل كل دراسة علمية– تتحدد من خلال ثمارها التي تجنى في نهايتها، وثمار بحثنا هي:

– انقسام الشعر التعليمي إلى نوعين رئيسيين هما: الشعر الغنائي والشعر الموضوعي.

– تبلور الشعر التعليمي وتطوره عبر العصور بدءا بالعصر الجاهلي حتى العصر الحديث.

– أن الغاية من هذا الشعر هو غاية تعليمية، نشأ نشأة عربية خالصة وكان له الفضل في توسيع العلوم والمعارف، حتى كثرت المنظومات العلمية فيه.

– اكتساح اللحن اللغة العربية في جميع جوانبها ما أدى إلى فسادها.

– ظهور الحركة النحوية كان خطوة كبيرة من أجل مقاومة اللّحن والقضاء عليه وصيانة العربية من الفساد، فقد وُضعت قواعد النحو نتيجة لظهور اللّحن الذي كان مسيطرا على العديد من الاستخدامات اللغوية.

– النحو علم تعليمي تربوي يضطلع به أصحابه إلى تقويم اللسان والقلم وهو من أسمى العلوم قدراً.

– فضل مدرسة البصرة في تأصيل القواعد ومد العلل النحوية.

– أن أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدّؤلي.

– أن المدرسة الكوفية قد بنيت على ما أحكمته من المدرسة البصرية.

– المدرسة البغدادية هي امتداد للمدرسة البصرية والكوفية فمنهم من تغلب عليهم النزعة الكوفية ومنهم من تغلب عليهم النزعة البصرية.

– الألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك تنقسم إلى ستة وستين بابا، وغاية ابن مالك من ورائها هي غاية تعليمية.

– ابن مالك كان إماما في القراءات وعللها، كما أنه تولى رئاسة النحو والإقراء.

– التزم ابن مالك في الألفية المنهج الاختياري والانتقائي، وذلك دون ميل أو انحياز.

– تمتاز عبارات الألفية بالدقة والرقة في صياغة الأحكام وقواعد النحو والصرف.

– ترجمت الألفية إلى عدة لغات وطبعت طبعات عديدة يصعب إحصاؤها.

– لقيت الألفية عناية كبيرة، فقام العديد من الشراح بشرحها، وبالرغم من أن الألفية تعد من أشهر مؤلفات ابن مالك وأنها ضمت جميع قواعد النحو والصرف، فإنها لم تستوف جميع القواعد النحوية، بل هناك من الشراح من

أضاف إليها في شرحه.

- قدرة الشراح على إتقان شرح الألفية، ففصلوا في مسائلها من خلال إدراج الشواهد.

- وقد خطا ابن مالك بألفيته خطوة عملاقة من أجل وضع بصمة في النحو العربي.

وبالرغم من دراستنا للألفية وتحليلها فإن هذا البحث يحتاج إلى بحوث أخرى تكملها وتسد النقص الذي لم نستطع إكماله.

لكـــل شـــيء إذا مـــا تـــم نقصـــان فـــلا يغـــر بطيـــب العـــيش إنســـان

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا: الكتب:

1-إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1978م.

2-أمين السيد، في علم النحو، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1994م، ج 1.

3-أبو البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1955م.

4-خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ط3، دار الأمل، أربد، الأردن، 2001م.

5-زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 2004م.

6- السيوطي: (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمان)، البهجة المرضية في شرح الألفية، تح: أحمد إبراهيم محمد علي، ط1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، ج1، 2000م.

7-شوقي ضيف المدارس النحوية، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1992م.

8-عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ط2، 1978م.

9-عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن في اللغة-مظاهره ومقاييسه، ط2، القاهرة، 2006م.

10- ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1992م.

11- ابن عقيل (بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: إميل بديع يعقوب، ط3، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2004م، ج1.

12-العكبري (أبو البقاء عبد الله ابن حسين)، التبيين عن مذاهب البصريين والكوفيين، تح: عبد الرحمان العثيمين، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1986م.

13-مأمون تيسير محمد مباركة، الشاهد النحوي في معجم الصحاح الجوهري، د.ط، نابلس، فلسطين، 2006م.

14-محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط2، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1997م.

15-محمد الشاطر أحمد، الموجز في نشأة النحو، د.ط، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1983م.

16-محمد الطنطاوي، نشأة النمو وتاريخ أشهر النحاة، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1995م.

17-محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، 2008م.

18-محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1963م.

19-ابن المعتز(عبد الله)، طبقات الشعراء، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط4، دار المعارف، مصر، 1977م

20- المكودي (أبو زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح)، شرح المكودي على ألفية بن مالك، تح: فاطمة راشد الراجحي، د.ط، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م، ج1.

21-ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، المسائل النحوية في فتح الباري، ط1، مكتبة الرشد، الرياض،1940م ج1.

ثانيا: المجلات:

- خالد الحلبوني، "الشعر التعليمي (بدايته-تطوره-سماته)"، مجلة جامعة دمشق، العدد (3+4)، مج 22، 2006م.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- الموقع الإلكتروني: <http://www.ONEFD.edu.dz>

- الموقع الإلكتروني: <https: ar.wikipedia.ong/wiki>

الفهارس

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾	البقرة	07	60
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾	البقرة	08	53
﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ ﴾	البقرة	19	50
﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾	البقرة	71	54
﴿ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ ﴾	البقرة	85	56
﴿وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ ﴾	البقرة	217	62
﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾	النساء	73	42
﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ ﴾	النساء	129	49
﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	المائدة	115	49
﴿لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ ﴾	الأعراف	88	37
﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ ﴾	التوبة	06	48
﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾	هود	44	48

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾	يوسف	85	46
﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا ﴾	مريم	31	46
﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ﴾	طه	72	44
﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي ﴾	طه	81	62
﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ﴾	الحج	30	53
﴿وَيَشۡرَبُ مِمَّا تَشۡرَبُونَ ﴾	المؤمنون	33	44
﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً ﴾	النور	04	49
﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامَا ۝٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ ﴾	الفرقان	69–68	55
﴿أَوَ لَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا ﴾	العنكبوت	51	43
﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾	سبأ	11	54
﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾	الصافات	130	45
﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾	غافر	36	42
﴿دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾	غافر	39	60
﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾	فصلت	10	52

﴿مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ﴾	فصلت	46	46
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾	فصلت	46	59
﴿أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾	الجاثية	31	56
﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾	الأحقاف	31	39
﴿فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ﴾	محمد	04	41
﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾	محمد	04	49
﴿وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾	النجم	39	43
﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾	الواقعة	84	37
﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾	الحشر	04	62
﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾	الحاقة	02–01	45
﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾	المزمل	16–15	44
﴿وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ﴾	البروج	15–14	46
﴿كَلَّآۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾	الفجر	21	54

﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴾	الفجر	28	61
﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾	العلق	15	37
﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾	العاديات	04–03	55
﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾	العصر	02	44

الشعر	قائله	الصفحة
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتا أو مجلف	**الفرزدق**	**10**
وتقضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معط وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافر لي وله في درجات الآخرة		**26**
النَّحْو يَبْسُط مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ والمرْءُ تَكْرُمُهُ إِذَا لمْ يَلْحَنِ طَلَبْتَ منْ العُلومِ أجلّهَا فَأجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيم الألسُنِ	**إسحاق بن خالف البهراني**	**4**
ما انْتفعَ المرْءُ بمثل عقلهِ وخَيرُ ذُخْر المرْءِ حُسْنُ فِعْلهِ إنَّ الشباب والفراغ والجدّه مَفْسَدةٌ للعقلِ أيُّ مَفْسَدة أصْحُب ذَوي الفَضل وأهل الدين فالمرءُ منسوب إلى القرين	**أبو العتاهية**	**4**
أقلي اللّوم، عادل، والعتابن وقُولي إن أصَبْت لقد أصابْن	**جرير**	**37**
وقاتم الأعماق خاوي المخترقن	**رؤبة**	**37**
فإمَّا كرام موسرُون لقيتهُمْ فحسبي من ذو عندهم ما كفايتَا	**منظور بن سحيم**	**39**
بأبهْ إقتدي عدّيُ في الكرم ومن يشابه أبُه فما ظَلَمْ	**رؤبة**	**39**
إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها	**رؤبة**	**39**
تنورتها من أدرعات، وأهلها بيثربَ، أدنى دارها نظَرٌ عالي	**إمرؤ القيس**	**39**
أعوذ برب العرش من فئة بَغَتْ علي فمالي عوضُ إلّاه ناصرْ	**شاعر**	**40**

إذا قالت حذّام فصدفوها فإنّ القول ما قالت حذَّامَ	**لجيم بن صعب**	**41**
كمنْيَة جَابر إذْ قال:ليتني أصادقه وأتْلفُ حُلّ مالي	**زيد الخيل**	**41**
بأنّ ذا الكلب عَمْرًا خيرهُم حسبًا ببطن شريان يعوي حوله الدّيب	**جنوب أخت عمرو ذو الكلب**	**42**
ذمّ المنازل بعد منزلة اللّوى والعيش بعد أولئك الأيام	**جرير**	**42**
رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هَذَاك الظِراف المدَدِ	**طرفة بن العبد**	**43**
ولقد جَنبْنك أكمؤًا وعساقلا ولقد نهيتك على بناتِ الأوبَرِ	**شاعر**	**44**
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهمّ والحزن	**أبو نواس**	**45**
سرينا ونجم قد أضاء فَمُدْ بدًا مُحْيَاك أخفى ضوءُه كل سارق	**شاعر**	**45**
أرى أم عمرٍ دَمْعهَا قد تحذّر بكاءًا على عمرٍ وما كان أَصْبَرَ	**امرؤ القيس**	**47**
أبا خراشة أما أنت ذا نَفَرٍ فإن قومي لم تأْكُلْهُمْ الضبَعُ	**عباس بن مرداس**	**47**
أكثرت في العذل ملّحًا دائمًا لا تكثرّن إني عصيت صائماً	**رؤبة**	**47**
حكيت على نِيرَيْنِ أن تُحاكُوا تختبطو الشوكةُ ولا تشاكُ	**شاعر**	**48**
على حين ألهى الناس جلُّ أمورهم فَنَدْلًا زريق المال ندل الثّعالِبِ	**الأعشى همدان**	**49**
فمالي إلّا آل أحمَد شيعة ومالي إلا مَذهب الحقِ مذهبَ	**الكميت**	**50**
فإنهم يرجون منه شفاعة إذَا لم يكُنْ إلا النبيون شافع	**حسان بن ثابت**	**50**
هل الدّهُر إلا ليلة ونَهَارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارُها	**دؤيب الهذلي**	**51**
مالك من شيخك إلّا عَمَلَه إلّا رسيمُهُ وإلا رَملَهُ	**شاعر**	**51**

فأرسلها العراك ولم يذذْهَا ولم يشْفِق على نغصِ الدّخال	**لبيد**	**51**
لئن كان بَرْدُ الماءِ هيْمَان صادقًا إليَّ حبيبًا، إنّها لحبيب	**المجنون**	**52**
واه رأيتُ وشيكًا صَدْعَ أعْظُمِه ورُبّهُ عطيبًا أنقدت من عَطَبِهِ	**شاعر**	**53**
فمثلك حُبلَى قد طرقت ومرضعٍ فألهيتهَا عن ذي تمَائِم مُحْوِلِ	**امرؤ القيس**	**53**
أقسم بالله أبو حفص عمرو	**عبد الله بن كبسة**	**54**
ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال الر أس شيبًا إلى الصّبا من سبيل	**شاعر**	**56**
فما كعب بن مامة وابن سعدى بأكرم منك يا عمرو الجوادا	**جرير**	**56**
أيا عمرو وعَمْرَاه وعمرو ابن الزبيراه	**شاعر**	**56**
أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صُدَدِ	**القطامي**	**57**
ليت بليلي ولكنِي نَهِرْ لا أدلجُ الليْلَ ولكن أبْتَكِر	**سيبويه**	**59**

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

مدخل: الشعر التعليمي خزانا للمعارف الإنسانية **1**

الفصل الأول: في تاريخ النحو العربي **7**

المبحث الأول: شيوع اللحن وأثره في نشأة النحو العربي 8

المبحث الثاني: اجتهادات المدارس في تطوير النحو العربي: 13

الفصل الثاني: قراءة وصفية في تصنيف قواعد الألفية **23**

المبحث الأول: في تعريف ابن مالك والألفية 24

المبحث الثاني: في شراح ألفية ابن مالك 28

المبحث الثالث: طريقة تصنيف قواعد الألفية 36

1- الافتتاحية 36

2-باب الكلام وما يتألف منه 36

3- باب المعرب والمبني 38

4-باب النكِرَة والمعْرِفَةِ 40

5-باب العَلَمِ 42

6-باب اسم الاشارة 42

7-بَابُ المَوْصُولِ 43

8-بَابُ المعرّفِ بأداةِ التعريف 44

9- باب الابتداء 44

10-باب كان وأخواتها وأفعال المقاربة 46

11-باب الفاعل 48

12-باب نائب الفاعل 48

13-باب المفعول المطلق 49

14-باب المفعول له 50

15-باب الاستثناء 50
16-باب الحال 51
17-باب حروف الجر 52
18-باب التوابع (النعت التوكيد العطف البدل) 53
19-باب النداء: 55
20-باب جمع التكسير 57
21-باب التصغير 58
22-باب النسب 58
23-باب الإمالة 59
24-باب التصريف 60
25-باب الإبدال 61
26-بَابُ الإدغام 62
الخاتمة: **63**
قائمة المصادر والمراجع **66**
الفهارس **69**
الملحق **79**

الملحق

متن الألفية

للعلامة الهمام

محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي

رحمه الله آمين

المكتبة الشعبية
بيروت – لبنان

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ رَبَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

﴿ المُعْرَبُ وَالمَبْنِي ﴾

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا ... وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا ... تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمْ ... كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ... لِلِاسْمِ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أُهَابَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرْ ... كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا أُصِفْ

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ... لِيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكَلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ... وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالْأَهْلُونَا

أُولُو وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ... وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا

وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ... ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ بَطَّرِدْ

وَنُونُ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ... فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ

وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّهْ ... مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةَ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلَا

وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

﴿ الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ ﴾

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّ ... وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا ... رَفْعاً وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ ... كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ
وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ... كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ... جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضاً يُجَرّ
وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ اوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ
فَالْأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ... وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ... ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْماً لَازِمَا

﴿ النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ ﴾

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا ... أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ... وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي
فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ اوْ حُضُورِ ... كَانْتَ وَهُوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ
وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَالَا يُبْتَدَا ... وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَاراً أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ ... وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَامَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَاجُرَّ كَلَفْظِ مَانُصِبْ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّ نَا صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ
وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا ... غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ... كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ
وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُو ... وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا ... إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا
وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِي الْمُنْفَصِلْ ... إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ
وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالَا ... أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الِانْفِصَالَا
وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ... وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ
وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمِ فَصْلَا ... وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلَا
وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتَزِمْ ... نُونٌ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ
وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا ... وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا
فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا ... مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي ... قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ بَفِي

﴿ الْعَلَمُ ﴾

إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا ... عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَاحِقِ ... وَشَذْقَمٍ وَهَيْصَلَةٍ وَوَاشِقِ
وَاسْماً أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا ... وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ ... حَتْماً وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِنْ بِغَيْرٍ وَبِهِ تَمَّ أَعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْاَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظاً وَهْوَ عَمْ
مِنْ ذَاكَ أُمُّ عُرَيْطٍ لِلْعَقْرَبِ ... وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ ... كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجَرَهْ

﴿ إِسْمُ الْإِشَارَةِ ﴾

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا طَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ
وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ
وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفاً دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ
وَهُنَا أَوْ هُنَا أَشِرْ إِلَى ... ذَا بِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هُنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

﴿ الْمَوْصُولُ ﴾

مَوْصُولُ الْاَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الَّتِي ... وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْ لَهِ الْعَلَامَهْ ... وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

جَمْعُ الَّذِي الْأُولَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا
بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ... وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزْراً وَقَعَا
وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ... وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ
وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتُ ... وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ
وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ... أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ
وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ
وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ ... وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلْ
أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ... وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً وَفِي ... ذَا الْحَذْفِ أَيّاً غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ ... فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلُحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ... وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ ... بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ
كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ... كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرّْ ... كَمُرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّْ

﴿ الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ ﴾

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ ... فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ ... وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ

وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ ... كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا ... لِلنَّحْتِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ... فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ ... مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ

وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ ... أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

﴿ الِابْتِدَاء ﴾

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَبَرْ ... إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَادِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي ... فَاعِلُ أَغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ

وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ وَقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ... إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا ... كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ ... كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَهْ

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ ... حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ... بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ... يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ... مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّْ

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

وَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ ... مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ

وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خَلٍّ لَنَا ... وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا ... وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا

فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ ... عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ

كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ اعْتَبَرَا ... أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ ابْتُدِا ... أَوْ لَازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ ... مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ

كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ... مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ

كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ... كَأَيْنَ مَنْ عَلِقْتُهُ نَصِيرَا

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ... كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ... تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ ... فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ

وَبَعْدَ وَاوٍ عَيِّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمْ ... تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

﴿ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ﴾

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِي الْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عُمِلَا ... إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرْ ... أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرِ مَا النَّافِيَهْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرِ لَيْسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعِ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَامَا قُفِي

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ

وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا ... كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُونَهَا وَيَبْقُونَ الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتَزِمْ

فصل

﴿ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ ﴾

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَادُونَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أُجِيزَ الْعُلَمَا

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أُلْزِمَ حَيْثُ حَلّْ

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّْ

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّْ

﴿ أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ ﴾

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا ... خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزَرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا ... وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا ... وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ ... غِنًى بِأَنْ يُفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ
وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا ... بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ ... نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

﴿ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا ﴾

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لٰكِنَّ لَعَلْ ... كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي ... كُفْءٌ وَلٰكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ
وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي ... كَلَيْتَ فِيهَا أَوْهُنَا غَيْرَ الْبَذِي
وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ
فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلْ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى
بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ عُمِي
مَعْ تَلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا بِطَرَّدُ ... فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ
وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنْ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ
وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقِّي الْعَمَلُ
وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا
وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لٰكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ
وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا
وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا
وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ ... تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ
وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنَوَى ... مَنْصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

﴿ لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ ﴾

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ ... مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ
فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ
وَرَكِّبْ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا ... حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبَا ... وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَا تَنْصِبَا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ بَلِي ... فَافْتَحْ أَوِ انْصِبْنَ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ
وَغَيْرَ مَا بَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ ... لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ
وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا ... لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى
وَأَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ... مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ
وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ ... إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

﴿ ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا ﴾

إِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا ... أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدْ ... حَجَا دَرَى وَجَعَلَ الَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا ... أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا
وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا ... مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ ... سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَالَهُ زُكِنْ
وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا ... وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا
فِي مُومِهِ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ
لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تُهْمَهْ ... تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
وَرَأَى الرُّؤْيَا أَتَمَّ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى
وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

وَكَقَطَنْتُ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ... وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ مُحْتَمَلْ
وَأَجْرِ الْقَوْلَ كَظَنَّ مُطْلَقَا ... عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

﴿ أَعْلَمَ وَأَرَى ﴾

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ... عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا
وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ... فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو اثْنَتَا
وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ... حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

﴿ الْفَاعِلُ ﴾

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ... فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ... لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ... وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا ... كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى
وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ... نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ ... كَمَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْمَلاَ
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبَنْ
وَالْحَذْفُ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا ... لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلاَ ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلاَ
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الْأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
وَمَا بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

﴿ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ ﴾

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرٌ نَائِلِ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ الْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيُنْتَحَى الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَى
وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَهْ
وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي
وَاكْسِرْ أَوَ اضْمُمْ فَاثْلاَثِيَّ أُعِلْ ... عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

(٢ — متن الألفية)

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبْ
وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي
وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي
وَلاَ يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْقِيَاسُهُ أُمِنْ
فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرْ ... وَلاَ أَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ
وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

﴿ اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ ﴾

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلْ
فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا
وَإِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا بِالِابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ
وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلاَؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ
وَإِنْ تَلاَ الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا
وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

وَفَضْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرّ ... أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي
وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ... كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

﴿ تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ ﴾

عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ... هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ ... عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ
وَلاَزِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحَتِمْ ... لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ... وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضًا أَوْ حَلاَوَةَ الْمُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا
وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرّ ... وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرّ
نَقْلاً وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ ... مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا
وَالْأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ... مِنْ أَلْبَسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنْ
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَى ... وَتَرْكُ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى
وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ ... كَحَذْفِ مَاسِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ
وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

﴿ التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ ﴾

إِنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ

وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ ... وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَهْ
وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَا كَا
وَلاَ تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْهِلاَ
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ
وَأَظْهِرِ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ... لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسَّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ... زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

﴿ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ﴾

الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ... مَدْلُولَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ
تَوْكِيدًا اوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْعَدَدْ ... كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ ... كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ
وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا ... وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَحَذْفُ عَامِلٍ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ ... وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ
وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ ... مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدَلاَ
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنًّا ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ ... نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ... لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
تَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا ... وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَ
كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ ... كَلِي بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

﴿ الْمَفْعُولُ لَهُ ﴾

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَهِنْ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ
وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ ... وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
لَأَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

﴿ الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا ﴾

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّمَا ... فِي بَاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا
فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ... كَانَ وَإِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلاَّ مُبْهَمَا
نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا ... صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى
وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيساً أَنْ يَقَعْ ... ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ
وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

﴿ الْمَفْعُولُ مَعَهُ ﴾

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ ... فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ... ذَا النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقْ
وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ
وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقْ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتُقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

﴿ الِاسْتِثْنَاء ﴾

مَا اسْتُثْنِتِ الْأَمْعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ
وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَدْ
وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلاَّ لِمَا ... بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الاَّ عَدِمَا
وَأَلْغِ إِلاَّ ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا ... تَمُرُّ بِهِمْ إِلاَّ الْفَتَى إِلاَّ الْعَلَا
وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ بِمَا بِإِلاَّ اسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

كَمْ بَغَوْا إِلاَّ امْرُؤٌ إِلاَّ عَلَى ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ
وَاسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى إِلاَّ نُسِبَا
وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا
وَاسْتَثْنِ نَاصِباً بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبَعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا
وَاجْرُرْ بِسَا بَقِيَ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا ... وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

﴿ الْحَـــــال ﴾

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْداً أَذْهَبُ
وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقًّا ... يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
وَبِكْرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ... مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِيعُهُ مُدًّا بِكَذَا يَداً بِيَدْ ... وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَداً أَيْ كَأَسَدْ
وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ ... تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ
وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ ... بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ
وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ إِنْ ... لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا ... يَبِعْ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَهِلاَ
وَسَبْقَ حَالِ مَا بِحَرْفِ جُرَّ قَدْ ... أَبَوْا وَلَا أُمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وَلَا تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ... إِلاَّ إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْأً مَالَهُ أُضِيفَا ... أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا
وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ... أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ... ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا
وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا ... حُرُوفُهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلَا
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ ... نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ
وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ ... عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ
وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ ... لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ
وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ... فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ
وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنْ مُسْنَدَا
وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ... بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ ... وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

﴿ التَّمْيِيزُ ﴾

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ ... يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا ... وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرًا
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدَّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَبَا
وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَبَعْدَ كُلٍّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تَفُدْ
وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

﴿ حُرُوفُ الْجَرِّ ﴾

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالبَا وَأَلَ وَمَتَى
بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبْ ... مُنَكَّرًا وَالتَّاءَ فِقْهِ وَرَبْ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتًى ... نَزْرٌ كَذَا كَمَا وَنَحْوُهُ أَتَى
بَعَّضَ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ ... نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ
لِلانْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى ... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ
وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي

وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ انْتَبِنْ بِبَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا
بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ الْصِقِ ... وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ
عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ... كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ
شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا الْتَعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ
وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ... أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا ... فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ ... وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرَّ لَمْ يُكَفْ
وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجُرَّتْ بَعْدَ بَلْ ... وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ... حَذْفٍ وَبَعْضُهُمُ يُرَى مُطَّرِدَا

﴿ الإِضَافَةُ ﴾

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ... مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الأَوَّلُ كَالَّذَاكَ وَاللاَّ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ ... أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلاَ
وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ ... وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لاَ يَنْزِلُ

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمَ الأَمَلِ ... مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ
وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي
وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ ... مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ ... تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهِلاَ
وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ... مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ
وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا ... وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدَا
وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ... إِيلاَؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّى وَدَوَالَى سَعْدَى ... وَشَذَّ إِيلاَء يَدَى لِلَبَّى
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنُونَ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أُضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبِذ
وَابْنِ أَوِ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مُتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الأَفْعَالِ كَمَنْ إِذَا اعْتَلَى
لِشِبْهِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ ... تَعَرُّفٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلاَ
وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

أَوْ تَنْوِ الاَ جْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّْ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرّْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنَقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ
وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرَاً نْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَاعُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرِبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ
وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ ... كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ... مِثْلِ الَّذِي لَهُ أُضِيفَتْ الأَوَّلاَ
فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَانَصَبْ ... مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَاراً وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ . أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

﴿ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ﴾

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ... لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَا
أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِينَ فَذِي ... جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتَذِي

وَتُدْغَمُ أَلِيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ... مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ.
وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ ... هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ

﴿ إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ ﴾

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ ... مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحِلّ ... مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهْ ... كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ... رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

﴿ إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ ﴾

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ ... إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا اوْ حَرْفَ نِدَا ... أَوْ نَفْيًا اوْ جَامِدَةً أَوْ مُسْنَدَا
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ
وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِي ... وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي
فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعُولُ ... فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ
وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ
وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تَالِوًا وَاخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبٍ مَاسِوَاهُ مُقْتَضِي
وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ... مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

﴿ أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ ﴾

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا
وَفِعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ ... كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلْ
وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا ... أَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ أَوْ فُعَالَا
فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ... سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ
فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعَلَا ... كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا
وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَا
وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا تَجَمُّلَا
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا بِلَى الْآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعَ كَسْرِ تَلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

خِلَالٌ أَوْ خَمَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا
لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَلِلْمُفَاعَلَهْ ... وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ
وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ... وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا لِلْمَرَّهْ ... وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخُمْرَهْ

﴿ أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بِهَا ﴾

كَفَاعِلٍ صِغْ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَدَا
وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وَأَفْعَلَ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
وَفَعْلُ أُولَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جُعِلْ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنَى فَعَلْ
وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فُتِحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ... صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدْ ... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ ... نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

﴿ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ﴾

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جُرُّ فَاعِلِ ... مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ ... كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ يُجْتَنَبْ ... وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ
فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ ... وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا ... تَجُرَّ بِهَا مَعَ أَلْ سِمًا مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا ... لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

﴿ التَّعَجُّبُ ﴾

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا
وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا
وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدْمًا لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِّمَا
وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا ... قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ بُضَاهِي أَشْهَلَا ... وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلَ فُعِلَا
وَأَشْدِدِ اوْ أَشِدَّ أَوْ شِبْهَهُمَا ... يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ
وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ
وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ... مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْتُزِمَا

وَفَضْلَةٌ بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرّ مُسْتَعْمَلٍ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ

﴿ نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا ﴾

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكَرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيَّزٌ كَنِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُهْ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا
وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى
وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلاَ مِنْ ذِي ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ
وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرِدْ ذَمّاً فَقُلْ لاَ حَبَّذَا
وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيّاً كَانَ لاَ تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلاَ
وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحُبَّ أَوْ فَجُرّ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

﴿ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ﴾

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ الَّذْ أَبِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَا نِيجَ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيراً اوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ لِمَذْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا أُلْزِمَ تَذْكِيراً وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتَلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
وَإِنْ تَكُنْ بِبَعْضِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبَداً مُقَدَّمَهْ
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَزْراً وَرَدَا
وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

﴿ النَّعْتُ ﴾

يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْاَسْمَاءَ الْأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
فَلْيَنْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلاَ كَأَمْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَانْفِ مَا قَفَوْ
وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَدَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِمُنْعَلِقٍ مُنَكَّرَا فَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَمَا لِفَرْقٍ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

وَنَعْتَ مَنْعُوتَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَلِّ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرَاً لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَعْ أَوِ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا
وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِباً لَنْ يَظْهَرَا
وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

﴿ التَّوْكِيدُ ﴾

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلّاً اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلٍّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ الشَّامِلَهْ
وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِي بِهِ أَجَمْ جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعْ
وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شُمِلْ
وَأَغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وَكِلاَ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ
وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ
عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكِّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرَ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

﴿ الْعَطْفُ ﴾

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالْفَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ
فَأَوِّلَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يَبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

﴿ عَطْفُ النَّسَقِ ﴾

تَالِي مُحَرْفٍ مُتِيحِ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَتَنَاهَ مَنْ صَدَقْ
فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا
وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ
فَاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقاً أَوْ لاَ حِقَا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُوَافِقَا
وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي مَتْبُوعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي
وَالْفَاءَ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ
بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيِّ مُغْنِيَهْ
وَرُبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةَ إِنْ ... كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنًى بَلْ وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيْرٌ أَبِحْ قَسَّمْ بِأَوْ وَأَمْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّانِيَهْ
وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا أَوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوِ اثْبَاتًا تَلَا
وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْتَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلِاثْنَانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي
وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ... فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءَ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ... مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتَّقِي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بِدَا هُنَا اسْتَبِحْ ... وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ
وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ... وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا

﴿ الْبَدَلْ ﴾

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلَا
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَرُزْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى
وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا ... تُبْدِلْهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا
أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالَا ... كَإِنَّكَ ابْتِهَاجُكَ اسْتَمَالَا
وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ بَلِي ... هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي
وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ ... يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

﴿ النِّدَاء ﴾

وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ بِعُرِّي فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
وَالْمُفْرَدَ الْمَذْكُورَ وَالْمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنْ مِنْ ... نَحْوِ أُزَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمَّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا ... أَوْ يَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَتَحْكِي الْجُمَلْ
وَأَلْ كَثُرَ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

﴿ فَصْلٌ ﴾

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأُزَيْدٍ ذَا الْخَيْلْ
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَأَيُّ هَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصِبْ

﴿ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ﴾

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرْ ... فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرْ
وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ ... وَا كَسْرٍ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّعَوُّضْ

﴿ أَسْمَاءٌ لَازَمَتِ النِّدَاءَ ﴾

وَقَلَّ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ ... وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ... وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ قُلُ

﴿ الِاسْتِغَاثَةُ ﴾

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا ... بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى
وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا
وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

﴿ النُّدْبَةُ ﴾

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَمَيْتَ زَمْزَمَ بَلِي وَا مَنْ حَفَرْ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَهُ بِالْأَلِفْ ... مَتْلُوَّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ
وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْ لِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا
وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا مَنْ فِي النِّدَا اليَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا

﴿ التَّرْخِيمُ ﴾

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ المُنَادَى كَيَاسُمَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا
وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْثَ بِالهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا
بِحَذْفِهَا وَفَرْقُهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ العَلَمْ دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّ
وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلاَ إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمَّلاَ
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُوَ نَقَلْ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تَمَّمَا
فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسْلِمَهْ
وَلِاضْطِرَارٍ رَخِّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

﴿ الاِخْتِصَاصُ ﴾

الاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

﴿ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ ﴾

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِفَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدْ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَقَدْ
وَكَمُحَذَّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

﴿ أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ ﴾

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أُوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَوَى وَهَيْهَاتَ نَزُرْ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهٰكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبِينِ وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ
وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَالاَ يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةً كَتَبْ وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

﴿ نُونَا التَّوْكِيدِ ﴾

لِفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاَ وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ
وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا
وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيِّنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الْأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلِفْ وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِ وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ أَخْشَيْنِ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا
وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ أَلِفْ لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أُلِفْ
وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا فِعْلاً إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا
وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ
وَأَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَا قِفَا

﴿ مَالاَ يَنْصَرِفُ ﴾

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الِاسْمُ أَمْكَنَا
فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

وَوَصْفُ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ
وَأَلِفَيْ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّهْ
فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ
وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرَّ أَجْرِ كَالسَّارِي
وَلِلْمَزَاوِيلَ بِهٰذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلاَنَا كَمَرْوَانَ وَكَأَصْبَهَانَا
كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِي كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاَثِ أَوْ كَجُورَ أَوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقّ
وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ
كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا ... كَفُعَلٍ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ ... إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ
وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ... مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ... مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي
وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

﴿ إِعْرَابُ الْفِعْلِ ﴾

إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ... لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ... تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى ... مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا
وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا ... إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا
أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ... إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
وَبَيْنَ لَا وَلَامِ جَرِّ الْتُزِمْ ... إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ
لَا فَأَنْ أَعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرَا ... وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِرَا
كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي ... مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوِ الَّا أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَتَّى هٰكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ... حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
وَبِلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلَا ... بِهِ ارْفَعَنْ وَانْصِبْ الْمُسْتَقْبَلَا
وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهُ حَتْمٌ نَصَبْ
وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَلَا تَكُنْ جِلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ
وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ ... إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ
وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ
وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلَا
وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ
وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ
وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

﴿ عَوَامِلُ الْجَزْمِ ﴾

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ... فِي الْفِعْلِ هٰكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ... أَيٍّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا ... كَإِنْ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا
فِعْلَيْنِ بِقْتَضِيَانِ شَرْطٌ قُدِّمَا ... يَتْلُو الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وُسِمَا
وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ ... تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ
وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ... وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

وَاقْرِنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ... شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ
وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ ... كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ
وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَا أَوِ الْوَاوِ بِتَمْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ... أَوْ وَاوِ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا
وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ
وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

﴿ فَصْلُ لَوْ ﴾

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّ ... إِيلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لٰكِنْ قُبِلْ
وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لٰكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

﴿ أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا ﴾

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتَلْوِ تِلْوَهَا وُجُوبًا أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا

وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

﴿ الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ ﴾

مَا قِيلَ أُخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ... أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيِّ أَوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ... ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

﴿ الْعَدَدُ ﴾

ثَلَاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ ... فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيَّزَ اجْرُرِ ... جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أُضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ
وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودِ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّانِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَعَ غَـيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَـةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... اثْنَى إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ
وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا ... بِوَاحِـدٍ كَأَرْبَعِينَ سِنَا
وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّ بَيْنَهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدُ مُرَكَّبُ ... يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ
وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى ... عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ... ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ... فَوْقُ فَحُكْمُ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا
وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ... مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِـلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ... إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ... وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ... بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

﴿ كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا ﴾

مَيِّزْ فِي الِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا
وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَهْ ... أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَبِنْقَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

﴿ الْحِكَايَةُ ﴾

إِحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي ... إِلْفَانِ بِاثْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنَهْ ... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ
وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ
وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطُنَا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ
وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

﴿ التَّأْنِيثُ ﴾

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولَا ... أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِبًا الْتَا تَمْتَنِعْ
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوَ أُنْثَى الْفُرِّ
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أَرْبَى وَالطُّولَى
وَمَرْطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا ... أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشِبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمِّهَى بِبَطْرَى ... ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفْرَى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ... وَاعْزُ لِغَيْرِ هٰذِهِ اسْتِئْدَارَا
لِمِدَّهَا فَعْـلَاءُ أَفْعِلَاءُ ... مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالًا فُعْلُلًا فَاعُولَا ... وَفَاعِـلَاءُ فِعْلِيًا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا ... مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

﴿ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ﴾

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ... فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَـلِّ الْآخِرِ ... ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفَعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا ... كَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا ... بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ... مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا يُجْمَعُ ... عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

﴿ كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا ﴾

آخِرَ مَقْصُورٍ ثُنِّيَ اجْعَلْهُ يَا ... إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ... وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ ... وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ
وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءَ كِسَاءَ وَحَيَا
بِوَاوٍ او هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ... حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ... وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ... وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ ... إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ... مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ... خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ... وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

﴿ جَمْعُ التَّكْسِيرِ ﴾

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ... ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا بَقِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْمِنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ
وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا أَغْنَامُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي اسْمِ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... ثَالِثِ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالزَّمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبِ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ
فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى
وَفُعْلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةَ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ
فُعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ
لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ
وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصِفَتَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا
فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فَعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلِيَا مِنْهُمَا
وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ

أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي
وَبِمَفْعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ أَلِفًا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلْ ... لَامًا وَمُضَعَّفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلْ
فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعِلِ ... وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاثَلَهْ
وَبِفَمَاثِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ
وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا ... صَحْرَاءَ وَالْعَذْرَاءَ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا
وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ
وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ حُمَاسِي ... جُرِّدَ الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ
وَزَائِدُ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيِّنًا إِثْرَهُ الْفَذْ خُتِمَا
وَالسِّينَ وَالتَّامِينَ كَسْتَدْعِ أَزِلْ ... إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بِقَاهُمَا مُخِلْ
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمْعَتْ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهُوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْمَنْدَى

﴿ التَّصْغِيرُ ﴾

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ إِذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَىً فِي قَذَا
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجُعَيْلٍ دِرَهْمٍ دُرَيْهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إِنْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا ... خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا
لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقْ ... أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقْ
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ غُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا
وَأَلِفُ الثَّمَانِيَةِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرٍ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ
وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيِّنًا قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَكُلِّ الْمَنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا
وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرْ اكْتَفَى ... بِالْأَصْلِ كَالْمُطَيْفِ يَعْنِي الْمِطْفَا
وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... إِلْحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثُرْ
وَصَغَّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

﴿ النَّسَبُ ﴾

يَاءَ كُرْسِيٍّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ
لِشِبْهِهَا لِلْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصَ خَامِسًا عُزِلْ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ
وَأَوِّلْ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ... وَفِعِلْ عَيْنُهُمَا افْتَحْ وَفُعِلْ
وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمُوٌ وَاخْ ... تِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ
وَنَحْوُ حَيِّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالأَلِفْ
وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حَتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمَثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا
وَتَمِّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ ... وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ ثَمِّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوأَةً بِابْنٍ أَوِ ابْ ... أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هٰذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ
وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ... وَحَتْمٌ تَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَهْ
وَبِأَخٍ أَخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ... ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا أُلْفَا عَدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ أَلْتُزِمْ
وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ... إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الِيَا فَقُبِلْ
وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ... عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

﴿ الْوَقْفُ ﴾

تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ... وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ ... فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ
وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا ... لَمْ يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ... نَحْوِ مُرِ لُزُومُ رَدِّ الِيَا اقْتُفِي
وَغَيْرُهَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ... سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ... مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا
مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ انْقُلَا ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ أَنْ يُحْظَلَا
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ
فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
وَقِفْ بِهَا السَّكْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كِيعَ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءً مَ اقْتَضَى
وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا ... أَدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

﴿ الإِمَالَةُ ﴾

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعَ مِنْهُ الِيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِيَا ... تَالِيَهَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الِيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَيْبِهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تَالِيَ كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّ ... فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ
وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْطَوَاعِ مِرْ
وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ... بِكَسْرِ رَا كَفَارِمًا لَا أَجْفُو
وَلَا يُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ
وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا ... دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلَا
وَلَا يُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَلَا بَلْ سَرِمِلْ تُكْفَ الْكَلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

﴿ التَّصْرِيفُ ﴾

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرَى ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرَى
وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا
وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسُ انْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمْ ... وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّ
وَفِعْلُ افْعِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ ... لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلِ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفَعْلَلُ
وَمَعَ فِعَلٍّ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلَلَا

والتصغير (الضم مع الإلا رطعب: الحرفة العالية

كَذَا فُعَلَّلٌ وَفَمْلَلٌ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى
وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي
بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولَ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ
فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا
وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقَّقَا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي
وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ
وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ
وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ

﴿ فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ﴾

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدِيَ بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا
وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضِ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلَاثِيِّ كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا
وَفِي اسْمِ اسْتٍ ابْنِ ابْنٍ مِ سُمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَاضْمُمْ هَمْزَ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

﴿ الْإِبْدَالُ ﴾

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتَفِي
وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ
كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا
وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيَا أُعِلْ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدْ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الْأَشُدْ
وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتَمِنْ
إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمْ وَاوًا أَصِرْ مَالَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمْ
فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا وَأُوَمْ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ
وَيَاءَ اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَصَحِّحُوا فَعْلَةَ وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ
وَالْوَاوَ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِفْ
وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعٍ أَهْيَمَا
وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إِذَا كَسَبْعَانَ صَيَّرَهْ
وَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

﴿ فَصْلٌ ﴾

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءً كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

﴿ فَصْلٌ ﴾

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءَ الْوَاوَ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا
مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكٍ أَصِلْ أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفْ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا
وَإِنْ بِبَيْنِ تَفَاعُلٍ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تَعَلْ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالُ اسْتُحِقْ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ
وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
وَقَبْلَ يَا اقْلِبْ مِيمَ النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

﴿ فَصْلٌ ﴾

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا كَأَبْيَضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَّلَا
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمُ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ
وَمَفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفُ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْمَفْعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَمِنْ
وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْوُ نَيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

﴿ فَصْلٌ ﴾

ذو اللِّينِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا ... وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا
طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

﴿ فَصْلٌ ﴾

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ... احْذِفْ وَفِي كَمِدَّةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ
ظِلْتَ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

﴿ الْإِدْغَامُ ﴾

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كَلِمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَّفِ
وَذُلَلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلَا كَجَسْسٍ وَلَا كَاخْصُصْ أَبِي
وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ
وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَعَجَّلْ وَاسْتَتَرْ
وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنْ الْعِبَرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمْ
وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ... نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

(٥ — متن الألفية)

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ
فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا
وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

فهرست

﴿ كتاب الألفية لابن مالك ﴾

صفحة		صفحة	
٢	الكلام وما يتألف منه	١٨	اشتغال العامل عن المعمول
٣	المعرب والمبنى	١٩	تعدى الفعل ولزومه
٥	النكرة والمعرفة	١٩	التنازع فى العمل
٦	العلم	٢٠	المفعول المطلق
٧	اسم الاشارة . الموصول	٢١	المفعول له
٨	المعرف بأداة التعريف	٢١	المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
٩	الابتداء	٢٢	المفعول معه . الاستثناء
١١	كان وأخواتها	٢٣	الحال
١٢	فصل فى ما ولا ولات وإن المشبهات بليس	٢٤	التمييز
١٢	أفعال المقاربة	٢٥	حروف الجر
١٣	إن وأخواتها	٢٦	الاضافة
١٤	لا التى لنفى الجنس	٢٨	المضاف إلى ياء المتكلم
١٥	ظن وأخواتها	٢٩	أعمال المصدر
١٦	أعلم وأرى . الفاعل	٢٩	أعمال اسم الفاعل
١٧	النائب عن الفاعل	٣٠	أبنية المصادر
		٣١	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

صفحة		صفحة	
	والصفات المشبهة بها	٤٦	عوامل الجزم
٣١	الصفة المشبهة باسم الفاعل	٤٧	فصل لو ٤٧ أما ولولا ولوما
٣٢	التعجب	٤٨	الاخبار بالذى والألف واللام
٣٣	نعم وبئس وما جرى مجراها	٤٨	العدد
٣٣	أفعل التفضيل ٣٤ النعت	٤٩	كم وكأين وكذا
٣٥	التوكيد ٣٦ العطف	٥٠	الحكاية ٥٠ التأنيث
٣٦	عطف النسق	٥١	المقصور والممدود
٣٨	البدل . النداء ٣٩ فصل	٥٢	كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعها تصحيحا
٣٩	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	٥٢	جمع التكسير ٥٥ التصغير
٤٠	أسماء لازمت النداء	٥٦	النسب ٥٨ الوقف
٤٠	الاستغاثة	٥٩	الامالة ٦٠ التصريف
٤٠	الندبة ٤١ الترخيم	٦١	فصل فى زيادة همزة الوصل
٤١	الاختصاص	٦٢	الابدال ٦٣ فصل ٦٣ فصل
٤٢	التحذير والاغراء	٦٤	فصل ٦٥ فصل ٦٥ فصل
٤٢	اسماء الأفعال والأصوات	٦٥	الادغام
٤٢	نونا التوكيد ٤٣ ما لا ينصرف		﴿ تمت الفهرست ﴾
٤٥	إعراب الفعل		

طبع فى بيروت